

♥ إذا أحببت حقاً، فإنك تبلغ ملكوت الحرية، لأنك تتحرر من الأغلال التي تصفدك، وهذا يعني إنك تتحرر من ذاتك، ومن أنايتك.

♥ مناقضة: إنك لا تملك، في الواقع، من السعادة والحقيقة والحب غير الذى تعطيه منه.

غاليندو دونير

## أهداف الزواج

لماذا يترك الشاب أباه وأمه ؟

رغم كل ما فى الزواج من مصعب وما له من تباعات فإن معظم الناس يقدمون عليه لدوافع ظاهرة وخفية نذكر منها :-

١ - الدافع العاطفى :- يحتاج الشاب والفتاة إلى الألفة والصدقة. أنه يحب أن يكون محبوباً من شخصاً يعتنى به ويضحى من أجله، وقد لا يجد الشباب هذا الشبع العاطفى كاملاً فى مجال الأسرة الكبيرة فيلجأون إلى تكوين أسرة جديدة بحثاً عن شخص متافهم محب متزن وصبور. وبما أن الشاب أو الفتاة ليس لهما يد فى اختيار الأب أو الأم فإنهما يسعيان فى اختيار الشريك الآخر للبحث عن الصفات المفقودة أو غير الكاملة فى أسرتهما، فعندما يشعر الشاب أو الفتاة بالوحدة والاحتياج لمن يفهمه ويعرف أسراراه الداخلية ومشاعره الدفينه فإنه يبحث عن شريكاً لحياته.

♥ نحن لا نحب إلا بملء حريتنا، فالحب هو القاسم المشترك بين حريتين وعطرين ممتزجين فى حركة متبادلة.

♥ الحب يؤدى إلى الاتحاد. اتحاد الأفكار والأذواق، والأهداف، والنفق والغنى. وهذا السبب الحب الكامل هو عزيز المنال ولا سيما حيث الفوارق الاجتماعية، والثقافية والدينية.

♥ الحب يحقق المساواة، إذا أعطى كل واحد ليس ما عنده فقط، بل ما هو عليه، أى إذا بذل كل واحد، كل ذاته.

♥ لا تضع أبداً لحدك حدوداً، فاقواعد الحساسية ليست له، الطء فى الحب أفضل من الأخذ، وفى حياة الحب الخاسر هو الرابع.

♥ النجاح الحقيقى فى الحب: أن تحب غاية المحبة.

♥ لا تضع للحب شروطاً وحدوداً، فالحب لا يرتاح إلى التقسيم. أنه ينشد كل شىء.

♥ الحب لا شريعة له، ولا برنامج، إنه شريعة بحد ذاته. الحب طلاب، إنه يتغى كل شىء، ولكن بهمت.

♥ ليس للحب إجازات! إحفظ الآن هذا جيداً، وأحفظه بنوع أخص، للغد.

♥ كل حب حقيقى هو خلاق، إنه يلدع الحياة وينميتها.

٢- الرغبة في النضوج :- يشعر الشاب أو الفتاة أنه لا يصبح ناضجاً أمام نفسه وأمام مجتمعه إلا بعد الزواج. فالزواج إنفصال عن الأسرة الكبرى واعتماد على النفس يسمح للشباب أو للفتاة بالاعتماد على النفس. ولما كانت بعض الأسر المترابطة لا تسمح لأبنائها بهذا الاستقلال، فإنه يعتبر مطلب شرعى أن يسعى الشباب للزواج حتى يعيشوا حياة الكبار ويستمتعوا بحقوق البالغين، فالزواج تغير في "الدور الاجتماعى" تصبح فيه الفتاة "سيدة الموقف ومستمتعة بحرية أكبر فى تصرفاتها وتشعر بشيء من الزهو والاستقلال".

٣- الإذعان لسنة الحياة :- يتزوج الكثير من الشباب لا لإحتياج عاطفى، أو لرغبة شخصية فى الاستقلال، بل لمجرد تحقيق ما يتوقعه منهم المجتمع. فيجب على الكل أن يتزوج لأن هذه هى سنة الحياة. وبمرور الزمن يفكر بعض الشباب فى الزواج لأنهم لا يريدون أن يشنوا عن توقعات الأغلبية بالنسبة لحياتهم، فيمتثلوا لما تفرضه البيئة والجماعة على حياتهم. وهم بهذا الزواج لا يريدون بالدرجة الأولى الشركة مع الشخص الآخر بقدر ما يريدوا نظرات الاحترام والتقدير من المجتمع الذى لايعترف بالعازب .

٤- الدافع الجنسى :- فى داخل كل رجل أو امرأة عاطفة أبوة أو أمومة طبيعية ولما كان الإنسان نفس وجسد وروح، فإنه يود التعبير العاطفى والجسدى عن محبته لشريكه من الجنس الآخر فيكون بالطبع خارج نطاق

الأسرة التى ينتمى إليها. ويكون هذا الدافع الجنسى وسيلة الطبيعة فى التكاثر واستمرار النسل إذ تدفع الغريزة الشباب إلى الخروج خارج الأسرة للبحث عن التقارب النفسى والجسدى .

٥- الدافع الروحى :- يسعى الشباب إلى التقرب من الله عن طريق الآخر، وذلك بتكوين أسرة مسيحية هدفها العبادة وإرضاء الله والتخلص من السلبيات والعيوب والأنانية، فيكون الزواج خطوة رائعة فى سبيل النضوج الروحى.

### علاقات الشريكين بالأهل

ليس من الغريب أن تجد أن معظم القرارات التى يتخذها شريكان حديثا الزواج غالباً ما تأتى متأثرة بعاملين أساسيين:

الأول : ما تعلماه من أسرتهما كل منهما على أفراد .

الثانى : علاقتهما الحالية (بعد الزواج) بهاتين الأسرتين .

ويمكننا للإيضاح ان نسمى الأسرة الصغيرة المكونة من الزوجين وطفل أو طفلين -إن وجدوا- بالأسرة النووية (نسبة للنواه) أو باختصار (الأسرة) أما العائلة أو الأسرة الممتدة فهى التى نطلق عليها أسم (العائلة) وتشمل الوالدين أو من يقوم مقامهما، ونستطيع القول أنه لا مفر من تحديد علاقة الأسرة بالعائلة فهى علاقة تترتب على كل زواج أو مصاهرة.

وهنا يختلف الإنسان عن سائر الحيوانات فى أن أفراد المملكة الحيوانية لا يتدخلوا عندما يختار أحد الأبناء شريكه وقت الزواج، أما فى حالة الإنسان فالآباء يشتركون فى إختيار الشريك ومباركة المراسيم، وكذلك فى تربية الأحفاد(وهو غير حادث فى عالم الخلوقات الأخرى)، فمن الصعب إذا إهمال دورهما.

### كيف يمكن تحديد العلاقة بين الأسرة الصغيرة والعائلة ؟

١. يبدأ الحل بتحقيق نوع من الإستقلال بين الفتى والفتاة من جانب، وأسرته من جانب آخر قبل الخطوبة. فالخطبة من المفترض فيها أن تكون بين شخصين ناضجين حقاً بالفعل مثل هذا الإنفصال النسبى عن الآخرين .

٢. وكما أن الزواج عملية "بناء روابط" مستمرة بين الزوجين، فهناك أيضاً عملية مماثلة يمكن أن نسميها "بناء الفواصل" التى تسمح بالحركة الحرة فعظام الفخذ أو الساق أو الاصبع لا تتحرك بكفاءة إلا إذا كان فيها مثل هذه الروابط والفواصل معاً .

٣. على الزوجين تحديد مناطق النفوذ التى تسمح للعائلة التدخل فيها- والمناطق التى يقرروا فيها مسيرة حياتهما وحدهما وهذه العملية يمكن تسميتها "فطام الأهل". فالآباء يحتاجون كما يحتاج الأبناء إلى الفطام، فإن لم تتم هذه العملية قبل أو أثناء الخطبة فإن هذه المعضلة تنفجر مباشرة بعد الزواج .

### الزواج فترة واقعية

قد يكون هناك فى فترة الخطوبة شىء من الرومانسية أو الخيال- ولا نلغى وجود هذه العناصر فى الزواج، لكن بداية الزواج يكون فيها تلامس مع الواقع. ونحن لا نريد أن نصطدم مع الواقع بل نعيشه، فالأفضل إذاً أن نعرف الواقع ونقبله، قبل أن يفرض علينا .

على الشريكين أن يعرفا عيوب كل منهما الآخر. فإن كانت من النوع التى يمكن قبولها فلا بأس. وإن كان التغيير حتمى فالأفضل أن يغير المرء نفسه من أن يغير الآخر، وإن كانت هذه العيوب جذرية أو ضارة بمصلحة الأسرة أو بحرية المرء الشخصية فيطلب برفق من الشريك أن يغيرها هو بنفسه.

لا تفرض على شريكك تغيير نفسه عن طريق (لوى الذراع) فهذا ما سوف يكرهه، إنه دائماً يكون على استعداد تام لتغيير نفسه إن وجد منك قبولاً وتفهماً وتعاطفاً حتى مع نقائصه وعيوب التربية التى نشأ عليها.

### نصائح ذهبية

♥ لا تنتقد أسرة الشريك - لست فى حاجة إلى تغيير حميك أو حماتك أو تعديل أسلوب حياتهما. ولا تترجى أن يعود الزمن فبحسنا تدريب أو تهذيب شريكك - عليك فقط أن تقبلهما وتحبهما فإن دخولك عليهما بالحب سوف يزرع الحب. كذلك فعليك أن تضع حدوداً كافية للعلاقة معهما لا يكون فيها الإنفصال الزائد ولا التقارب المريض .



ويذكر صاحب الرسالة أنه تردد كثيراً قبل أن يقبل فكرة الزواج في شقة أسرته خوفاً مما قد ينجم عنه من مشاكل أسرية بين زوجة المستقبل ووالدته، خاصة أنه عايش حالات مماثلة فاشلة لسكنى الزوجين في منزل الأسرة.. إلا أنه أرتضى بالفكرة عندما وجد ترحيباً من والديه بالفكرة، بل وترك لهما وخاصة والدته حق ترشيح من تروق

لهما لتصبح زوجة له.. وبالفعل رشحا له شابة من أسرة طيبة ومنتدنة، وأثبتت له فترة الخطوبة أنها الإنسنة المناسبة له، وأنها تجمع مواصفات الزوجة التي يحلم بها، وربما أكثر مما تخيله، وأن هناك توافقاً عظيماً وعحياناً بين طبائعهما وميولهما وأفكارهما وهوايتهم، بل وشعر أن اختيارها تم بتدبير إلهي ومعونة سماوية. إذ أن هذه القتاة بالذات رشحت له من عدة أفراد في العائلة في أوقات مختلفة ودون أن يعلم أحدهم أن الآخر قد رشحها له.

ويؤكد في نهاية رسالته أن ما يهيمه بالأكثر رضى والديه عن هذه الفتاة المباركة وارتياحهما فهذا ما يسعده ويطمئنه لأنها ستسكن معهما في نفس المنزل.. ويطلب تقديم بعض الإرشادات إلى كافة الأطراف التي ستقيم معاً - وخاصة هو نفسه عن أهم الأساسيات الروحية والاجتماعية والنفسية

♥ لا تكونوا متماسكين لدرجة التداخل، ولا منفصلين لدرجة الإقطاع بل يجب أن يكون هناك الخصوصية للأسرة الجديدة + العلاقة الحسنة مع أسرتي المنشأ .

♥ إن كان هناك فرد متعب في أسرة أحد الشريكين فلا تعاقب الأسرة الأخرى حتى ترجح الكفة (إذا اختلفت مع امي اختلفت أنا مع أمك) فهذا المبدأ غير مسيحي، أقترّب قليلاً من الأشخاص الخيرين في كل الأسرتين، وتعلم السلوك النافع من تراث كل أسرة من أسرتي المنشأ .  
إنها فرصة نادرة لرقى البشرية ولتطوير الحياة الزوجية سعيًا نحو الكمال عن طريق الصاصرة.

♥ لا تقل كلمة نحن على نفسك مع أسرتك التي نشأت فيها، إقتصر على استخدام كلمة نحن عليك أنت وشريكك.

♥ إذا انتقد الشريك أسرته (أنى عصبى جداً) فحاول أن تكون معتدلاً وتجد له الأعذار (ربما كانت هذه ظروفه) أو (لازال هو أبوك).

## الزواج في بيت الأسرة

وصلت إلى بريد صفحة الأسرة رسالة من شاب في الثلاثينيات من عمره مقبل على الزواج والإقامة في شقة أسرته الصغيرة حيث يقيم أبوه وأمه، في محاولة للتغلب على ظروف الحياة المادية الصعبة التي تواجه الشباب وتحول دون قدرتهم على تأسيس منزل الزوجية المستقل بمتطلباته المتعددة.

والأسرية والعملية التي تساعدهم على السير بحياتهما إلى بر الأمان.. بأقل توتر ممكن وأكثر محبة مستطاعة .

وتقول الصحفية نادية برسوم

استوقفتنى رسالة الصديق عند عدة نقاط استلهمت منها ما يحتاج إليه من نصح وإرشاد لكى يحيا حياة زوجية سعيدة ومسالمة مع أسرته بطرفيها وتتخلص هذه النقاط فى :-

■ أن صاحب هذه الرسالة يعلم أن الحياة فى منزل الأسرة كانت سبباً فى فشل زيجات يعرف شخصياتها.. وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها، وقليلون هم الذين يستطيعون النجاح فيها، ولذلك لابد أن تدرك كافة الأطراف المتعايشة معاً أن حياتها ستعرض لبعض المشاكل والآزمات والتوترات، وأن هذا الأمر طبيعى، ولا يمكن أن يعيشوا حياة منتعشة على وتيرة واحدة، ولو توقعوا غير ذلك يكونوا غير صادقين مع أنفسهم، ولكن مردود هذا الأمر بالأ تضحّم المشاكل أو تحمل باكثر مما تتحمل، فيمكن النظر إليها على أنها مشادات طبيعية بين الناس تزداد كلما زاد الاحتكاك واصطدمت الرغبات.. وهنا لا يصح أن تترجم الزوجة كل خلاف مع حماتها من منظور العلاقة الشائكة الشائكة بين الحماه وكنتها.. بل لتتذكر الزوجة أنها كثيراً ما اختلفت مع أمها وأختها ومع نفسها رغم عمق الحب الغريزى.. ولابد أن يطفو الحب فوق المشاكل.. بمعنى توقع الخلاف كأمر طبيعى لا يهدم الحب والعشرة والرغبة فى التعايش وأن

تعرف أن فترة التعايش والتأقلم قد تستغرق وقتاً يطول أو يقصر، لكن المهم ان يفكر كل طرف فى حقوق الآخر عليه، والنظر إلى الأمور بمنظور الآخرين قبل أن يحكم على سلوكه ويشجبه .

■ البعد الروحى واضح فى الرسالة، وهو عامل مبشر ومشجع بحياة سالمة إذ كان بعداً عميقاً حقيقياً وليس صورياً فقط، فالإنسان الروحانى سرعان ما يعود باللوم على نفسه، ويكون نادماً على إضراره بغيره متقياً الله فى سلوكياته، يتعامل مع الآخرين من خلال حبه لله كما انه يطلب تدخل الله لحل مشاكله وإلهامه بالصواب فى حياته.. فإذا كانت زوجتك إنسانة روحانية وكذا أنت وأسرته - وأؤكد على عمق وصدق هذه الروحانية - فستكون هذه النعمة هى صخرة النجاة من المشاكل والآزمات والضيق .

ورغم تعدد الصفات والخصائص الطيبة التى وجدتتها فى خطيبتك والتى فاقت ما تتمناه أو تتخيله فأنت ترى أن رضاء والدتك عنها واختيارها لك هى أهم تلك الخصائص على الإطلاق .

ورغم علمى بأن انشغالك برضى والدتك عنها ينبع من انها سيعيشان تحت سقف واحد، وأن قبول والدتك سيحد من المشاكل وأنت محق فى ذلك، ألا أتنى أريد أن ألفت انتباهك إلى أن التركيز على ذكر ذلك أمام زوجتك سيثير نفورها لأنها ستشعر أنك لم تفضلها زوجة إلا لرضى والدتك، وانها اختيار والدتك وليس اختيارك فشعور الزوجة بأن زوجها اختارها لذاتها وبارادته الشخصية يشعرها بنشوة لا تضاهيها سعادة أخرى.. فلا يصح أن تركز على هذا البعد فى كل مناسبة مع زوجتك .



■ لم تذكر في ثنايا خطابك مدى رضى خطيبتك عن الحياة المشتركة مع أسرتك ومدى ترحيبها بهذا المبدأ فى حياتك.. وتركيزك على رضى والدتك فقط يثير المخاوف التى قد تكون فى داخلك دون أن تشعر من إعلاء إرضائك لأمك على إرضائك لزوجتك ..

فكن عادلاً ولا تقصر فى حق احداهما وفى هذا تذكر :-

■ أن أكثر ما يغضب الزوجة عدم شعورها بخصوصية حياتها فلا بد أن تحتفظ بخصوصيات حياتكما.. وفى لباقة دون أن تشعر والدتك بأنك تتعمد الإخفاء .

■ لا تتحامل على أى طرف لصالح الآخر .

■ كل زوجة تريد أن تكون ملكة فى بيتها، وإذ يصعب تحقيق ذلك فى بيت له ملكته- أمك - فلا بد أن تكون هناك مشاركة بين زوجتك ووالدتك فيما يخص أمور المنزل .

■ إن قدرة كبار السن على التأقلم تقل عن قدرة الشباب، فأجعل مرونة الحياة وعدم الوقوف عند الصغائر من نصيبك أنت وزوجتك.

وبعد- لبيتك تجعل نصب عينيك أن منزل أسرتك محطة فى حياتك لا يجب الوقوف عندها طويلاً والعمل على تحقيق المصالح البعيد وهو الحياة المستقلة .

## عريس وعروسه فى اللفة

**في إقليم راجستان الذي يقع في الشمال الغربي للهند  
والذي تنتشر فيه قصور المهرجان يعيش الأطفال واقعاً مظلماً  
يحرّمهم من حق الحلم.. فالأطفال في هذه المنطقة شبه**

**الصحراوية لا يلعبون لعبة "عريس وعروسة" مثل بقية أطفال العالم  
لأن اللعبة هناك تتحول إلى واقع يعيشونه فعلاً..  
حيث يعقد قرانهم وأعمارهم تتراوح ما بين الشهر  
و١٠ سنوات.. أي أن مصيرهم يتحدد منذ  
خروجهم من بطون أمهاتهم إلى الدنيا .**

عن مجلة تصف الدنيا

تكتبها هبه لوزة

يحرص الأهالي على اختيار العرسان المناسبين لبناتهم من أبناء  
الأسر القريبة والمعروفة.. وكثيراً ما تتم هذه الزيجات في شكل صفقات..  
أعطيك إبنتي مقابل أن يتزوج ابنك من إبنتي الثانية أو ابنه خالتها وهكذا،  
وكثيراً ما يتم الاتفاق على زواج مجموعة بنات وأولاد أسرة واحدة في  
صفقة واحدة.. فإذا أذعن الأطفال للأمر الواقع بسهولة بلا صراخ كان  
بها، أما إذا توسلوا أو تضرعوا فإن الوضع لن يختلف كثيراً، فالزواج  
سوف يتم حتماً كما هو متفق لأن الوالدين هما أصحاب القرار! إنها  
التقاليد السائدة، وغاندى نفسه تزوج عام ١٨٨١ وعمره ١٢,٥ سنة وفي  
نفس هذه المنطقة. وبعد مرور قرن من الزمان مازالت نفس العادات  
والتقاليد تتحكم في مصير الأطفال في هذه المنطقة قبل بلوغهم الـ ١٤  
سنة .

وتبدأ الأسرة "هوجة" سن الزواج. فيتحدد موعد الاحتفال بها ويبدأ  
الأهالي في الاتفاق على تزويج كل فتيات الأسرة بهذه المناسبة، مهما  
تفاوتت أعمارهن للتخفيض من قيمة تكاليف الزفاف، ليغدو الزواج حفلاً  
جماعياً يتم فيه أيضاً إتمام صفقات أخرى .

فالمهم هو أن ينهى الوالدان مهمتهما والتي تتلخص في تزويج  
الأبناء والبنات للأطمئنان عليهم كل في منزله وهي المهمة التي يحرصان  
على إنجازها مهما كان الثمن، فهناك قانون يمنع تزويج الصغيرات لكن  
الرشوة تلوى عنق هذا القانون.

وتبدأ الاحتفالات بالزفاف الجماعي بعدة أيام سابقة، لليوم المحدد  
للمراسم الدينية، ويتوافد الأهل والأقارب على منزل الأسرة، وتنشط  
الخيطات في حياكة وتطريز فساتين العرائس الصغيرات وتستعد سيدات  
الأسر لتحضير الولائم ..

وفي يوم الزفاف يلتف الأهالي حول الصغار لتزينيهم فيلفون حول  
رؤوسهم ما يقرب من ١١ متراً من القماش ينثرون عليه الأوراق الذهبية  
واللمبات المضيئة، التي تعمل بواسطة بطاريات صغيرة مخفية تحت  
غطاء الرأس كما يوضع المساحيق على وجوههم ويجلسونهم على  
جرارات مزينة ويصطحبهم الأهل في زفة العربات الكارو إلى المنزل المقام  
فيه الاحتفال .

أما العرائس الصغيرات فيرتدين الملابس المطرزة الجميلة، ويتم تغطية وجه الأكبر سناً، أما الصغيرات فيكشفن عن وجهن وتحضر المصفقات لتنقش الحنة على أيديهن. وتبدأ الاحتفالات بحضور الكاهن المتخصص.. والذي يعمل بوسطجياً فى أوقات العمل الرسمية، ويجلس الأطفال جنباً إلى جنب دون أن يتبادلان كلمة أو نظرة، وبعد إتمام المراسم يتقدم الأزواج والزوجات الأطفال لتأدية السبع لفات المقدسة حول النار المشتعلة رمزاً لحياة أبدية، وتتم هذه اللفات ببطء شديد حتى أنه يخيل للبعض أنها لن تنتهى أبداً.. ولكن هذا البطء مطلوب، فكلما طالت اللفات كلما أمتد العمر بالزيجة، ويبدأ الصغار فى النعاس وتتمايل رؤوسهم الصغيرة وتنتابهم الرغبة فى البكاء من شدة العناء والإرهاق، ولكن الحفل يظل مستمراً. ويجلسونهم على وسائد صغيرة لتلقى الهدايا والنقود، ويستمر الحفل طوال الليل. ويتناول فيه الضيوف الطعام ويرددون الأغاني بدون موسيقى مصاحبة ولا رقص. وبعد إنقضاء الحفل يحين وقت الفراق والدموع، فالعروس الصغيرة عليها أن تمضى الليلة، رمزياً، فى منزل العريس على أن تعود فى اليوم التالى إلى منزل أسرتها، وتظل بها حتى سن البلوغ، ولكنها لا تدرى كل ذلك.. كل ما تعيه أنها تنتزع من حضن والدتها لتذهب مع سيدة غريبة عنها، أما الفتيات الأكبر سناً فينتقلن للحياة مع أزواجهن فى منزل أسرهم ويكن تحت سيطرة الحماة صاحبة الأمر والنهى فى المنزل، ولكن الفتيات لا يعترضن على هذا الأسلوب، فهو الأمر الطبيعى لكل فتيات المنطقة .

تقول نارنينجى- ١٤ سنة- إن والدى يعرف مصلحتى أفضل منى، لذلك فإن اختياره هو اختيارى، تقول ذلك وهى لا تعرف حتى اسم الشاب الذى تزوجته ولم تشاهده من قبل .

ويبرر الأهالى تصرفهم هذا بقولهم إنهم يحرصون على اختيار الأفضل لبناتهم.. فيختارون لهن أولاداً من أسر طيبة من نفس مستواهم الاجتماعى أو أكثر ثراءً.. أو أقل ثراءً ولكن أكثر علماً وأهم شىء هو اختيار الزوج .

ومن الأسباب التى تبرر هذه الزيجات المبكرة ما يقوله أحد الأباء: أنها عادة منتشرة فى المنطقة، وإذا لم نفعّل مثل الآخرين فأننا لن نجد أحداً بعد ذلك لنزوجه أطفالنا.. فالسباق على أشده، وعلى الكل أن يلحق بالقائمة.

أما السبب الرئيسى لإنتشار هذه الزيجات فهو الرغبة فى المحافظة على طهارة الفتيات.. فبعد الإعلان على أن هذه الفتاة أصبحت من نصيب فلان لا يجرؤ أحد على التقرب منها.. ولكن الغريب فى الأمر هو تجاهل الأهالى تماماً للقانون الذى يحرم زواج الأطفال.. ويحدد سن الزواج بـ ٢١ سنة للذكر و١٨ سنة للإناث.. وعقوبة مخالفة هذا القانون هى الحبس لمدة ٣ أشهر، فكيف يستمر مسلسل زواج الأطفال بالرغم من ذلك؟ بالتحايل. فيلجأ الأهالى إلى التأمير والتستر وراء زواج الأكبر سناً لى يزوجوا الصغار.. فالمنطقة لا تشترط تقديم ما يثبت بلوغ الفتى أو

الفتاة سن الزواج، ولذلك يتظاهر الكل بأن الفتاة عمرها ١٨ سنة بينما عمرها الحقيقي ٤١ سنة على هذا الأساس ومعها جيش من الشقيقات والقريبات.. وبالرغم من وجود دوريات الشرطة التي تمر في المواسم الدينية والأعياد لضبط كل مخالفات الزواج فإن الأهالي يتحايلون ويلجأون إلى رشوتهم لكي يتظاهروا بأن كل شيء قانوني.. فالفساد يحل محل القانون في بعض الأماكن في الهند .

ولكن السنوات القليلة الماضية شهدت تحولاً بسيطاً في هذه الأفكار نتيجة ظهور مجموعة من النساء المتعلمات اللاتي تسلخن بالشجاعة وأعلن الحرب على مؤامرة الصمت وتجارة الأطفال .. فتقول "فيرا" إحدى العضوات إنها لا تستطيع تقبل فكرة هذه الزيجات.. والأولوية بالنسبة لهن هي تعليم الناس ونشر الوعي بينهم لكي يدركوا خطورة أفعالهم.. فهذه الزيجات ينتج عنها العمل المبكر وتعرض معظم الفتيات لمعاملة أشبه بمعاملة العبيد من قبل أهل الزوج. ولا تطالب فيرا وصديقاتها بمنع هذه الزيجات لأنها عادات وتقاليد ولكنها تطالب فقط إرجاء بداية الحياة الزوجية الفعلية حتى يشتد عود الفتاة وتقدر على أداء مهمتها كام .

وإن كانت هذه الفكرة مازالت صعبة التحقيق إلا أن هناك بعض الانتصارات التي بدأت تتحقق على أيديهن، مثل قبول الأهل لفكرة زواج الفتاة الصغيرة التي توفي زوجها قبل أن يدخل بها بدلاً من أن تظل أرملة طوال حياتها كما كان متبعاً من قبل .

## العروس تحتاج إلى الفطام النفسي : جوزناها وقتنا متأخر

(سمية حسنين) مدرسة شاء حظها.. أن يكون منزلها في نفس  
الحي ولا يبعد كثيراً عن بيت أسرتها، ولذا كانت البداية في عودتها بعد



لخطبتها رغم المميزات العديدة حتى حصلت على الماجستير، ثم وافقت على الارتباط بأسلوب (زواج الصالونات). وبعد شهر العسل فوجئت أسرتها بها.. تأتي للإقامة لديها تارة بمبرر.. عدم تعودها على الجلوس وحدها فى المنزل أثناء غياب زوجها، أو أنها (تحبهم جداً) ولا تستطيع أن يمر يوم دون رؤيتهم.. أو أن زوجها هو الذى يرغب فى ذلك. ورغم سعادة أسرتها بها ألا أن أشقاءها ضاقوا بهذا الأمر، وعندما يشكون الأمر للوالدين لا يجدون أدناً صاغية.. لأنها الأبنة الغالية فهل يطردونها!؟

### عدم وجود سيارة

(علا) موظفة متزوجة وحينما أنجبت، ونظراً لظروف عملها أضطرت للعودة والإقامة مع أسرتها لترى والدتها الطفلة لعدم وجود سيارة تحضر بها إلى أسرتها يومياً، وأقامت لمدة (عامين) ولم تترك أسرتها، إلا عندما حضرت شقيقتها الثانية للإقامة معهم، وذلك بسبب مشاكلها مع (حماتها)، وحتى يجد زوجها مسكناً آخر. وكان الحل من وجهة نظرها هو ترك أبنيتها لدى الأم خمسة أيام من كل أسبوع.. وبالطبع لا يخلو الأمر من أثر سييء على الأسرة، فلا يوجد فى بيت الأم من يستطيع المذاكرة أو الجلوس فى هدوء من ضجة الأطفال.

وللظروف الاقتصادية تأثيرها.. فنجد "أمل عبد الغنى" التى سافر زوجها للعمل بالخارج قد أقامت مع (والدتها) حتى عودة زوجها، وحينما

العمل لترى والداتها التى كانت تطلب منها البقاء لقضاء اليوم معها، فتطلب زوجها تليفونياً تخبره بالعودة إلى بيت الأسرة، وتكرر الأمر من دعوات الغداء إلى المكوث حتى السهرة، وربما المبيت حتى اليوم التالى، وترى أنها لا تفعل أى خطأ طالما أن الزوج غير رافض لهذا الأمر، كما أن أسرتها سعيدة بذلك.. وليس القرب من الأسرة هو المبرر الوحيد، فهناك من هى بعيدة ولكنها فى نفس الظروف .

### بيتها بعيد

(فتحية مرزوق) تزوجت - بعد قصة كبيرة - ابن الجيران الذى صارع من أجلها الكثير حتى استطاع أن يجهز شقة بإحدى المدن الجديدة ولكن نظراً لبعده هذه المدينة عن العمران وقلة المرافق بها عادت (فتحية) مرة أخرى إلى بيتها، ليس بمفردها، ولكن مع زوجها أيضاً! وأصبح الجميع يعيشون معاً. ولا ترى منزلها إلا مرة كل شهر للإطمئنان على حاجتها المنزلية التى انفقوا عليها كل ما يمتلكون، وحتى بعد أن انجبت (ولداً وبناتاً) فهى دائمة الإقامة لدى والديها نظراً لإتساع المكان لديهما وبعد بيتها عن العمران .

### لا تقدر على الفراق

أما (مايسة جابر) فقد كانت الأبنة المدللة فى أسرتها كبيرة العدد، نظراً لتفوقها الدراسى وجمالها اللافت للنظر، وكانت ترفض من يتقدم

عاد بعد عام لم يجد عملاً ثابتاً، فاضطرتهم الظروف إلى إيجار شقة مفروشة، والسكن مع الأسرة إلى أجل غير مسمى، ورغم تضرر الوالدين والأسرة من هذا الأمر إلا أنه لاحل أمامهم سوى هذا .

### وللأزواج رأي مختلف في هذه الحالة...

( يقول المهندس محمد عبد الرحمن): ذهبت مع زوجتي إلى منزل أسرتها بعد الزواج، فنحن نسكن في إحدى المحافظات النائية وأسرتها تقطن في القرية، ورغم أنها ليست الأبنة الوحيدة أو مدللة، إلا أنني شعرت بتواصل إنساني شديد مع أسرتها، كما أنها كانت (قلقة) من بعدها عن الأسرة، ولذلك عندما حانت الفرصة بعد فترة بسيطة من الزواج لزيارتهم كنا نأخذ معنا جهاز الفيديو لنقضى وقتاً جميلاً، وكثيراً ما كان الوقت يتأخر بنا لليوم التالي، وفي مرات أخرى كانت الإقامة تمتد إلى وقت أطول.. ولم أتضايق من هذا الأمر.. لأن هذا يعطى فرصة لزوجتي ألا تشعر أنني أبعداها عن أسرتها أو العكس .

ويتفق معه (محمود أمين) طبيب جراح فيقول: تتطلب طبيعة عملي البعد عن المنزل لفترات طويلة وخاصة في المساء، ولأن زوجتي تخشى البقاء وحدها، تذهب إلى منزل الأسرة، وتقضى وقتها معهم.. وكثيراً ما تظل لديهم يوماً أو أكثر.. ويكون الفيصل حسب ظروفى، وهو أمر له سلبياته عندما تتدخل أسرتها في حياتنا، ولكنى أتغلب على هذا الأمر عندما حسمته مع زوجتي بوجود أن تظل علاقتنا خاصة جداً .

مها فؤاد يعمل زوجها ضابط شرطة، ولطبيعة عمله التي تتطلب غيابه عن المنزل لفترات مختلفة تذهب إلى الإقامة لدى أسرتها التي تسكن في مدينة مجاورة، وعندما يعود الزوج من عمله يذهب إليها في بيت أسرتها ويظل معها، ونادراً ما يعودا لمنزلهما لأنها لن تستقر إلا قليلاً وستعود مرة أخرى، ولذا فهي ضيفة شبه دائمة على أسرتها .

### **الأسرة الممتدة**

ويبرر د. على فهمى الخبير بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية اتجاه الفتيات للعودة إلى منازل الأسرة مرة أخرى.. قائلاً: إن الأسباب تكمن في ظروف الحياة التي تمر بها الأسر الجديدة. وبعض هذه الأسر يعانى من ضائقة مالية نتيجة تجهيز منزل الزوجية وتحمل أعباء مالية إضافية، لذا يكون من المنطقي أن تسعى العروس إلى بيت أهلها من آن إلى آخر هي وزوجها توفيراً لنفقات إدارة البيت الجديد، وهناك أسباب أخرى وهي ابتعاد المنزل عن عمل العروسين أو أيهما ومع عدم توافر سيارة خاصة، وتعقد ظروف المواصلات لذا فمن الأوفق الإقامة مع أحد الأسرتين الأصليتين توفيراً للوقت والجهد، وأيضاً هناك أسباب أخرى: عندما تتعرض الفتاة لتجربة الحمل والولادة، فهي تلجأ إلى أسرتها.. كما أن هناك فتيات لم يعتدن في حياتهن على تولى أمور المنزل، كما كان يحدث في الأجيال السابقة، ولذا يسعى الزوجان إلى منزل الأسرة لتناول وجبة لا تستطيع الزوجة تنفيذها لعدم خبرتها، بالإضافة إلى أن الآباء والأمهات يكونون في حالة شيخوخة أو قرب

الشيخوخة، ومن الناحية النفسية يشجعون بناتهم على هذا السلوك هرباً من شبح الوحدة وملء المنزل بحركة تعودوا عليها طوال حياتهم. ولذا فهو احتياج متبادل، ويشكل ظاهرة تطلق عليها الأسرة الممتدة في شكل جديد، وتحقق الاستقلال.. لوجود شقة للأسرة الصغيرة.. ولكن هناك اندماج بشكل أو بآخر مع الأسرة الأصلية .

وتضيف د. علياء شكرى استاذ الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس: فى هذه الحالات نجد أنفسنا أمام نموذجين من البنات.. الأولى لديها مبالغة فى الاستقلالية وترفض أى مساعدة واضحة، والأخرى فتاة تبقى حياة أسرتها فى خيالها ووجدانها مما يجمع أى تطور فى شخصيتها وحياتها الأسرية، ولذا عندما تكون الفتاة واعية والأم مدركة تستشعر أهمية الاستقلال، فالشجرات تتباعد حتى تقوى. وعلى الأم ألا تلوم إبنتها لعدم زيارتها لها.. ولا شك أن ظروف التنشئة دورها فى ذلك، فنجد أن الفتاة تقارن بين زوجها وأسرتها.. وهذه المقارنة يكون لها تأثيرها السلبي على حياة الابنة فلا تكون سعيدة مع زوجها أو أهلها.. مثلاً.. فى الدخل تقارن بين الأب والزوج، ولذا يفترض أن تكون مساعدات الأسرة المادية لها بسيطة حتى لا تتعلق أكثر بالأسرة والتصرف بهذا الشكل يكون نتيجة تنشئة اجتماعية خاطئة ولا بد أن تراعى الأسرة هذا الأمر، وألا يربطوا الأبناء بهم هذه الرابطة النفسية المعقدة، ولا يصح بالطبع أن يطردوا الابنة من منزلهم، ولكن أيضاً يجب ألا يجذبوها إليهم ويحرمونها من حياتها الطبيعية .

د . إسماعيل محمد يوسف.. أستاذ مساعد الطب النفسى بجامعة قناة السويس يؤكد أن هذا الأمر يعتمد على فطام العروس من الأسرة، وهى عملية لها أشكال متعددة.. وتعتمد على مدى نضج الفتاة وتنشئتها الاجتماعية.. ومدى اعتمادها على نفسها وهذا هو الفطام السلبي، والفتاة تتصرف بهذا الشكل لأنها لا ترتاح إلا فى هذا المكان، وهذا يجعل الفطام مستحيلاً حتى تتحول الفتاة إلى شخصية اعتمادية بشكل كامل. وهذا الإحساس تغذيه الأم، لأن حياتها تكون فارغة وتعتمد على اعتمادية الأبناء عليها أى لأنها تحتاج لمن يحتاج إليها مما يجعل الأم سعيدة، لكن على كل الأحوال عليها أن تنتبه لذلك وإن كان فى اللاوعى فهى تعطى رسائل غير كلامية، تعضد وجود إبنتها فى حياتها مما يعود التفاهم بين الزوجين، فالزوج قد لا يستطيع أن يتشاجر مع زوجته لوجود أسرتها، ولكنه قد ينفجر عندما يكتم ملاحظاته. والحياة الجديدة تتطلب أن يعيش الزوجان بشكل معين.. وما يحدث من الأم يغير الحالات النفسية للطرفين.. وسيأتى وقت يحدث فيه إنجاب، مما يعنى عبئاً أكبر.

وهذه النوعية نطلق عليها الأسرة الممتدة، وخاصة فى الريف القديم حين نرى الأب كبير العائلة.. يزوج الأبناء معه وتذهب الزوجة إلى بيت الزوج، وتكون للأب الكلمة العليا على أبنائه وزوجاتهم، لكننا الآن نرى هذا الشكل فى الحياة، ولكن كل فرد يعيش حياته بشكل مستقل ويتخذ قراراته بمفرده دون الرجوع لمن يعيش معهم. وفى تقديري أن هناك صعوبة حياتية حقيقية يجب تقديرها مثل ابتعاد السكن لأسباب اقتصادية،

فبكم خرجوا إلى الحياة وليس منكم  
وإن عاشوا فى كنفكم فما هم ملككم  
أنتم الأقواس منها ينطلق أبناؤكم سهاماً حية  
والنشاب الأكبر يرى الهدف قائماً على طريق اللانهاية  
ويشدكم بقدرته حتى تنتطلق سهامه سريعة إلى أبعد مدى  
وليكن إنحاء أقواسكم فى يد النشاب عن رضا لأنه كما يحب  
السهم الطائرة، كذلك يحب الأقواس الثابتة .

جبران خليل جبران

" ينبغي أن يكون البيت نعيمًا وملاذًا للراحة

مكأنًا يهوى المرء أن يأوى إليه "

## أنماط التصرف

### الطرق التى يتصرف المرء بحسبها

مع أن أنماط التصرف تتوارثها الأسر، فمعظم الأنماط يمكن تغييرها أو تطويرها .  
إن الأنماط السلوكية المختصة بالعلاقات هى موروثه أكثر مما هى  
مكتسبة. فالأولاد ميالون لأن يتكلموا ويسلكوا ويعاملوا الناس على نحو ما  
فعل آباؤهم ذلك كله. والأرجح أنك تعامل الناس بالطريقة التى شاهدت  
أسرتك الأصلية تعاملهم بها. فعلى غير علم منك تقوم بالسير فى تلك  
الأنماط المقررة بعينها .

ويحدث توارث الأنماط السلوكية من جيل إلى جيل، سواء أكان فى  
الأسر السوية التى تحسن التصرف أم فى الأسر السقيمة التى تسوء  
التصرف. فما زالت تظهر فى العائلات على مر السنين أنماط تصرف

ويفضل عندئذ أن تسكن عند أسرتها.. فى سكنها الجديد تجهل كيفية  
التعامل مع الباعة ونظراً لتعودها على الحياة مع أسرتها، فهى هنا فى  
احتياج نفسى حقيقى فرضته الظروف.. وأرى أن دخول الأم أو الأسرة فى  
العلاقة بين الأبنه وزوجها مدمر، ويكون له تأثيره السلبى لأنها علاقة  
خاصة جداً، فما يدور بين الزوجين لا يتقبله شخص آخر غيرهما فى اطار  
ديناميات العلاقة بينهما، كما أن الأم لن تظل معهم طوال الحياة .

وأنصح الفتاة بأن تضع فى حساباتها أن ترك المنزل شىء صعب،  
لأن المنزل هو الأمان الحقيقى وتذهب إلى المجهول وهذه المرحلة الجديدة  
تتطلب شيئاً من الصبر والمرونة، فلا تقول لها لا تذهبي إلى أسرتك ولكن  
يجب أن يكون الأمر باعتدال وتوازن، فالبنت من حقها أن تكون علاقتها  
قوية مع الأسرة حتى تكون عملية الفطام سلسة وألا تصبح فتاة  
أعتمادية.. كما أن من تتزوج تضع فى اعتبارها أن هناك أسرة جديدة،  
وأن تدخل أسرتها سيخل بتوازن العلاقة بين الزوجين.. أما الأم..  
فأنصحها بإدراك عملية الفطام النفسى التى تتعرض لها الفتاة.. وأنها  
عملية مرهقة وخاصة أن كل بداية صعبة، ولكن عليها دفع الثمن للحصول  
على مذاق استقلاليتها وإنشاء أسرة جديدة سعيدة، أن الابنة كبرت وتريد  
أن يكون لها منزل فساعد عليها على وحشة الفطام، اتركى لها الفرصة حتى  
تكون ملكة فى عرش منزلها مثلما كنت أنت أيضاً .

وأخيراً لبتنا نتأمل فى قصيدة جبران عن استقلالية الإبناء .

إن أبناؤكم، ما هم أبناؤكم فلقد ولدهم حين الحياة إلى ذاتها

محمودة تتمثل فى العلاقات المتينة والزيجات المستقرة والاحترام والاستقامة ومحبة الآخرين، كما تظهر أيضاً أنماط تصرف مدمومة تتمثل فى الإدمان وسوء التربية والشجار، ومسك السيره... إلخ كذلك ينتقل من جيل إلى جيل الإقبال على تصرفات معينة مثل المعانقة والمحاذة والممازحة، أو الامتناع عن مثل هذه التصرفات أيضاً. وما أكثر أن يقول الناس مثلاً: "إنها تتصرف تصرفات أمها تماماً" أو " هذا الشبل من ذاك الأسد". إن الوالدان هما الشخصين اللذين يرجح جداً أن تقتدى بهما فى التصرف؟ فكثيراً ما كان أبوك وأمك هما المثالين اللذين أظهر لك الدور اللذى ينبغى أن يؤديه الرجل والمرأة أحدهما نحو الآخر .

وفى وسعكما أن تزدادا فهماً وبصيرة فى ما يتعلق (بالوصفة) التى فى ذهنيكما للعلاقات بين الزوج والزوجة وللأدوار الفردية داخل الأسرة، وذلك بالتفكير فى كيفية تعامل الراشدين فى أسرتيكما، وأيضاً فى كيفية معاملة الوالدين للأولاد. فيسأل كلاكما نفسه : هل أبواى متقاربان أو متباعدان؟ هل يبدى أحدهما شعوره نحو الآخر علناً؟ أيلهو أفراد أسرتى معاً، أم يكون هناك دائماً من يحجم عن اللهو أو اللعب؟ من يتولى القيادة، ومن يحدد للآخرين القواعد التى يجب مراعاتها؟ وبينما تتوقفان لتراقبا أنفسكما وأسرتيكما، أنظرا إلى أسرتكما الخاصة باعتبارها جزءاً من كيان تساهم فيه عدة أجيال. فما من فرد واحد يمكن أن يعمل عملاً، صالحاً أو رديئاً، بغير أن يؤثر ذلك فى جميع الأفراد الآخرين الذين يجمعهم كيان مشترك .

ومع أن أنماط التصرف تتوارثها الأسر، فمعظم الأنماط يمكن تغييرها أو تطويرها. فالأنماط شأنها شأن العادات، قد تنقض أو تغير، عن طريق الانتباه والدراية واختيار مسلك جديد. وعملية التغير هذه تبدأ بالرصد والمراقبة، أى بتحديد كل منكما للأنماط المراد تغييرها بالنسبة إليه وإلى شريكه العتيد. ثم تستمر العملية بالمصارحة أو المكاشفة الصادقة فى ما يتعلق بالأفكار والمشاعر .

تستطيعان، خلال أول سنة من الزواج، أن ترسخا التصرفات السليمة والمثبتة للعلاقة، الأمر الذى يحدد الأنماط العديدة التى ستخذها علاقتهما فى السنين المقبلة. ولسوف تختاران الطريقة التى بها سيتصرف أحدكما مع الآخر. فلئن كانت الأسرة الأصلية، لأحدكما أو لكليكما، قد تعودت عدم الإفصاح عن المشاعر والإحجام عن التعبير عنها، ففى وسعكما أن تعقدا العزم على إبداء حقيقة العواطف فى أسرتكما الجديدة. قد تبدو طرق تعاملكما الجديدة محرجة أول وهلة، ولكن كلما تمرستما بها، فازددتما مهارة، تصير جزءاً طبيعياً منكما. ولا يندس كلاكما أن عليه أن يختار بوعى كيف يعامل أحد سواه، وإلا تصرف فقط على النحو الذى تعلمه فى صغره .

فمن المهم أن تتنبها إلى أن ما بينكما من فروق فى مفاهيم الحياة وفى طريقة عيشها، علماً بأن الزواج هو حياة واقعية، وليس حلمًا ولا تخيلاً. فالزواج يجر مشاكل ملموسة، كما يجلب أفرحاً محسوسة .

حمويه بمثابة أم له وأب؟ وكيف ستقضيان أيام العطلة بوصفكما أسرة جديدة؟ وأين ستحتفلان بالمناسبات الخاصة التي تجمع شمل العائلات عادة؟

ما هي الممارسات الخاصة التي اعتادت عليها كلتا أسرتيكما مما لا يعرفه الشريك العتيدي؟ وهل يتوقع منكما أن تدعوا أهل العروس لتناول الغداء عند أهل العريس، على أن يرد أهل العروس الدعوة بالمثل؟ أم هل ينتظر أهل العريس أن تتغديا عندهما كل يوم أحد مثلاً؟ وما رأيكما ورأى أسرتيكما في مثل هذه العوائد؟

إنكما، إذ تدركان أن زواجكما سوف يحدث تغييرات في كل من أسرتيكما، تحدثا معهما بشأن التغييرات المرتقبة، فقد تعملان على تخفيف القلق والحيلولة دون سوء التفاهم. ومن شأن هذا أن يمكنكما من استيعاب الأنماط التي قد تدخلتها على علاقتهما الخاصة، وأن يمكن أيضاً أسرتيكما من النظر إليكما باعتباركما أسرة جديدة مستقلة .

هل أفراد أسرتك الكبرى متضامنون يعني أحدهما بمشاكل الآخر؟ هل يشتركون جميعاً في عدة نشاطات، أم لا يرى بعضهم بعضاً إلا في الأعياد والأفراح والجنازات؟

من شأن الإجابة على هذه مثل الأسئلة أن تتيح لكما توقع الدور الذي يحتمل أن تؤديه أسرتكما في المشاكل التي قد تواجهكما، والأطلاع على رغبتكما في مشاركتكما في النشاطات العائلية بعد الزواج .



## ما لأسرتيكما

### عندما تتزوجان، تقرنان أسرة بأخرى

إن مناسبة  
زواجكما تشكل وعد  
بالتغيير لأسرتيكما

الأصليتين، ولكليكما أيضاً. وكما من عائلة تستصعب إطلاق حرية أولادها حين يبلغون ويتزوجون! والحق أن العلاقة بين الوالدين وأولادهم العزاب تختلف عن العلاقة بين الوالدين وأولادهم المتزوجين، كما ينطوي الزواج على نقلة تراها بعض الأسر صعبة للغاية. فأى تغييرات لاحظتما في علاقتهما بأسرتيكما؟

قد تنظر أسرتيكما إلى زواجكما كما لو كان خسارة. فربما شعر أفرادها أن الأسرة الجديدة قد حرمتهم منكما، وأن الأمور لن تكون فيما بعد كما كانت فيما مضى، أو ربما اعتبروا زواجكما إتياناً بدخيل إلى الأسرة (واحد داخل علينا أو واحدة داخل علينا). لذا ينبغي أن تخصص وقتاً كافياً لتحدثان فيه أحدهما مع الآخر، وكلاكما مع أسرتيكما، عن كيفية تغيير علاقتهما بهما، ومدى تأثير ذلك فيهما أيضاً. فهل يعتبر كل منكما

وماذا تقولان فى أسرتيكما؟ هل تعتقدان أن ثمة طريقة معينة ينبغي أن يكون الرجل والمرأة عليها، أو أن يتصرفا بها، أو يعيشا بموجبها ؟

*يا أيها الرجل،* ماذا ترى عندما تنظر إلى خطيبتك؟ ما الدور الذى تعتقد أنت أنها ينبغي أن تؤديه بعد أن تصير زوجة لك؟ هل تنظر إلى زوجتك فى المستقبل نظرتك إلى مديرة منزل، أو طاهية، أو غاسلة ثياب أو صحون؟ فإن كنت تعتبرها مديرة منزل وحسب، فلا داعى لأن تكلف نفسك عناء الزواج بها! ولكن إذا رأيت فى زوجتك حبيبة لك ورفيقة وصديقة، شخصاً تشاركه فى حياتك طوال عمرك، فلن تكون نظافة المنزل عندئذ شغلك الشاغل. ما هو موقفك من الزواج ؟

*يا أيها المرأة،* ماذا ترى عندما تنظرين إلى زوج المستقبل؟ ما الدور الذى ترى أنه ينبغي أن يؤديه بعد أن يصير زوجاً لك؟ هل تنظرين إليه نظرتك إلى مجرد معيل، أو محفظة، أو مكلف بالاهتمام بصيانة المنزل والسيارة وإصلاح الأعطال؟ فإذا كان هذا هو موقفك من زوج المستقبل، باعتباره بنكاً وعملاً يصلح ما فسد، فالأرجح أنك لن تفرغى من تشغيله فى أغلب الأوقات. ولكن إذا رأيت فيه حبيباً لك ورفيقاً وصديقاً، فلن تخرب الدنيا إذا قل المال أو تعطل شىء فى المنزل. ما هو موقفك من الزواج ؟

ولا ينس كلاكما أن موقفه يعد المسرح لرحلة الحياة التى ستمضيانها معاً. فهذا الموقف يؤدي دوراً هاماً فى تشكيل الصورة التى ستكون عليها علاقة زواجكما .

فإذا حبيت شريك الحياة بمحبة وابتساماً، تجد فى المقابل محبة وشيئاً يملك على الابتسام، إذاً الموقف الذى تختاره وتفقه وتراعيه سوف يحدد الطريقة التى بها تؤثر أحداث الحياة فيك، وسوف يشكل أيضاً إطار التوقعات التى ترجوها أنت من شريكك ويرجوها الشريك منك. فحينما تختار أن تعبر عن نفسك بأسلوب عطوف، مبدياً اهتمامك بشريكك، تبعث برسالة تنطوى على السلام والوئام والوداعة.

إن الدقائق الأربع الأولى التى تقضيها مع شريك الحياة فى الصباح، والدقائق الأربع الأخيرة التى تقضيها معه فى المساء، ترسم المسار الذى سيتبعه كل ما تبقى من وقت تقضيانه معاً خلال ذلك اليوم. فالطريقة التى يحيى بها الشريك شريكه ويودعه تؤدي دوراً هاماً فى بناء علاقتهما .

فى الاستخبار التالى تناقشاً معاً حول عادات أسرتكما وذلك دون تقييم لما هو جيد أو غير جيد. فقط حاولا فهم نشأة كل منكما وعاداته وتقاليده أسرته وقيمه. وسوف نحاول فى النهاية أن نستفيد من الإيجابيات الموجودة فى كل من أسرتى الشريكين .

تذكر أنه ليس هناك نظام واحد مثالى وبقى النظم فاشلة. فأى أسرة تأقلمت على نظام ناجح بالنسبة لها. يجب أن تنظر له نظرة متعادلة. فهذا نظام موجود وناجح، أو به صعوبات - المهم أن تختاراً أنتما قيمكما

وسلوكياتكما في الأسرة الجديدة، وأن تفهما بعضكما البعض ولماذا يتصرف كل شريك هكذا وما هو المتوقع منه.

### تحذير هام:

لا تقل لزوجتك (إنك بخيلة مثل والدتك) بل أعرف أنها نشأت في أسرة تستعمل المال حسناً ولا تحب الاتفاق الزائد وقد يكون هذا عكس ما يحدث في أسرتك .

إختر الرقم المناسب من ١-٣ الذي يعبر عن درجة انطباق الصفات التي في العمود الأيمن (١) أو الأيسر (٣) على حياتك الأسرية قبل الزواج أو (٢) إذا كان الأمر وسطاً .

**استخبار وحوار**

تناقشا بعد ذلك في عدة جلسات في النتائج.

هذا الاستخبار سوف يناقش عادات الأسرتين فيما يختص بعادات الأسرة في التفاهم - العواطف - السلطة - التربية - الاجتماعيات - المال - الكنسيات .



### أولاً: عادات الأسرة الكبيرة

كان لدينا الاهتمام الكافي بالصحة	لم يكن لدينا الاهتمام الكافي بالصحة
١	٢
٢	٣
كانا دائماً نصلى في ميعادنا مبكراً	كانا نتأخر عن مواعيدنا
١	٢
٢	٣
كانا نرتب السرير بعد إستيقاظنا	كانا نترك السرير غير مرتبة

١	٢	٣
كانا نغسل الأطباق بعد كل وجبة	كانا نترك الأطباق تتكوم	
١	٢	٣
كانا قليلاً ما نشاهد التلفزيون	عائلتي من مدمنى مشاهدة التلفزيون	
١	٢	٣
تُصفي أسرتي أهيمة بالغة على احترام ما للفرد من حقوق وخصوصيات	لا تحترم أسرتي خصوصيات الأفراد	
١	٢	٣
كان زواج والداي سعيداً	لم يكن والداي يشعران بالسعادة	
١	٢	٣
كانا في أسرتي نلهو ونمرح معاً	لم نكن نلهو أو نلعب في أسرتي	
١	٢	٣
كانا في أسرتي نشجع على الرياضة	لم نشجع الرياضة في أسرتي	
١	٢	٣
لم يكن هناك مدخنين في أسرتنا	كان والدي أو أختي يدخن	
١	٢	٣
كانت الواجبات الدراسية لها أهمية كبرى في أسرتنا	لم تعر الأسرة أهمية كبيرة لأداء الواجبات الدراسية	
١	٢	٣
كانا دائماً نصلى في ميعادنا مبكراً	كانا نتأخر عن مواعيدنا	
١	٢	٣
كانا نرتب السرير بعد إستيقاظنا	كانا نترك السرير غير مرتبة	

إلتزم أفراد أسرتى بالصدق

كان أفراد أسرتى قليلاً ما يلتزمون

بالصدق

٣ ٢ ١

### ثانياً: طرق التفاهم في أسرتى الشريكين

كنا نشارك الرأى مع بعضنا البعض كان هناك الكثير من الموضوعات التى لم بحرية وصراحة .  
يصرح لنا بمناقشتها فى الأسرة .

٣ ٢ ١

إسلوب التشجيع والتعزيد كان دائماً فى عائلتنا كثيراً ما إستخدمنا إسلوب النقد وإسلوب عائلتنا .  
والسخرية المؤلمة أو الإحتقار الذى يسبب

جروحاً نفسية .

٣ ٢ ١

لم يكتف أفراد أسرتى أسرارهم بعضهم كان أفراد أسرتى يكتفون أسرارهم عن بعض .  
بعضهم عن بعض .

٣ ٢ ١

تعود والداى أن يصغيا أحدهما لم يكن والداى يصغيا لآراء بعضهم لآراء الآخر .  
البعض .

٣ ٢ ١

كان الصراخ فى أسرتى وسيلة فعالة لم يستخدم والداى الصراخ .  
للحصول على ما نريد .

٣ ٢ ١

كان هناك إستعداد بين أبى وأمى ليستمع لم يحاول أبى وأمى النقاش أو الاستماع كل منهما للآخر .  
ورغبتهما لفعل هذا .

٣ ٢ ١

كنا دائماً نحل أى خلافات عائلية بمجرد مشاكلنا العائلية كانت تسير فى طريق ظهورها مع أنه قد يحدث بعض التوتر .  
مسدود بل أحياناً كنا نتعامل معها بطريقة تزيد من التوتر فى المنزل .

٣ ٢ ١

كان والداى ينامان فى سريرين منفصلين كان والداى ينامان فى سرير واحد .  
أحياناً .

٣ ٢ ١

كان والداى إذا نشأ بينهما خلاف كان والداى إذا نشأ بينهما خلاف لا يتكلمان أياماً .  
لا يتخاصمان .

٣ ٢ ١

كثيراً ما شهدت فى أسرتى المصالحة بعد كان والداى لا يتصالحان بسهولة بعد أى الخلافات .  
خلاف .

٣ ٢ ١

كان لأبى وأمى دور رئيسى فى المناقشات لم يجب أبى النقاش وترك أمى وحدها العائلية .  
لتقوم بكل المناقشات .

٣ ٢ ١

### ثالثاً: الماطفة فى أسرة الشريكين

كنا كلنا فى العائلة قريبين من بعضنا كان لكل منا أسرار الشخصية .

وكنا نشارك الموضوعات الشخصية مع بعضنا البعض .

٣ ٢ ١

كان والدائ يظهران العواطف والحب لم يعبر أبى وأمى أبداً عن مشاعر أى منهما كل منهما تجاه الآخر بلا تمنع . تجاه الآخر .

٣ ٢ ١

كثيراً ما امتدح والدائ أحدهما الآخر نادراً ما كنا نسمع كلمات المديح من الوالدين على حسن الهدام أو الترتيب . لبعضها بعض على الأمور العادية

٣ ٢ ١

كان واضحاً أن علاقة حب جمعت لم يكن واضحاً أن هناك علاقة عاطفية قوية بين الوالدين رغم اخلاصهما لبعضهما البعض .

٣ ٢ ١

كثيراً ما كانت والدائى تمتدح والدى كثيراً ما امتدح أبى أمى ولكنها لم تكن تعبير ولكنه لم يكن يمتدحها . بصراحة عن مشاعرهما .

٣ ٢ ١

لم يعارض والدائى الحرية فى إظهار كان أبواى يحاولان إخفاء وإنكار أو عدم ما فى داخلنا من مشاعر مثل الغضب تشجيع التعبير عن مشاعرنا المختلفة . أو الحزن بل وشجعوا هذا .

٣ ٢ ١

كان من حق أى فرد البكاء عندها لم يحدث أن بكى أحد أفراد أسرتنا وإن حدث ينال المساندة من جميع أفراد العائلة . فسرعان ما يوقف البكاء .

٣ ٢ ١

كان جو أسرتنا يتميز بالسعادة والسلام كان جو أسرتنا فى عصبية دائمة .

٣ ٢ ١

فى الآزمات العائلية كان أعضاء فى أى أزمة عائلية كان يظهر أفراد الأسرة الأسرة يساند كل منهم الآخر باهتمام عدم اهتمام وكانوا غير متعاطفين وعدوانيين وصبر .

٣ ٢ ١

كثيراً ما كان أبى يقول لأمى إنها كان والدى غير متعاطف مع أمى . حبيبتة .

٣ ٢ ١

### رابعاً: السلطة فى أسرة الشريك

كانت القرارات مشتركة بين أبى وأمى كان أحد الطرفين يضع كل القرارات بينما وهذا أدى لشعورنا كأن أسرتنا فريق الطرف الآخر ما عليه إلا رفضها أو الإذعان واحد . إليها .

٣ ٢ ١

كان أبى هو رأس البيت . كانت أمى هى التى تدير المنزل .

٣ ٢ ١

كانت أمى تقدر بشكل إيجابى الرجل كانت أمى تهبط من قيمة الرجل ودوره فى دوره فى المجتمع . المجتمع .

٣ ٢ ١

كان والدى هو الذى يتولى دائماً دفع كان والداى تقوم بدفع المال فى الأماكن المال فى الأماكن العامة . العامة أحياناً .

٣ ٢ ١

فى أسرتنا تولّى الوالد تأديب الأولاد .  
تقوم أمى بتأديب الأولاد عندما يخطئون دون  
العودة للأب .

١ ٢ ٣

كانت القيادة الحقيقية فى البيت لأبى  
صنعوا كل ما يحلو لهم .  
وأمى

١ ٢ ٣

كان التعاون دائماً بين أبى وأمى وظهر  
قليلاً ما كان أبى وأمى يتفقان ولم يحلولا  
هذا فى توصلهما إلى قرارات صحيحة  
الوصول إلى أى قرارات مشتركة .  
مشتركة .

١ ٢ ٣

كان أبى يساعد أمى فى أعمال المنزل  
أبى لم يساعد أمى أبداً فى أعمال المنزل  
لإعتقاده أنها أعمال المرأة .

١ ٢ ٣

كان أبى وأمى متعاونان يعملان بروح  
كان أبى وأمى كثيراً ما يحاولان إظهار النفوذ  
الفرق .  
كل منهما على الآخر .

١ ٢ ٣

فضلت أمى البقاء فى المنزل والاعتناء  
كانت أمى تعمل ويقوم أبى بمساعدتها فى  
تربية الأولاد .  
بالأولاد .

١ ٢ ٣

اعتقدت أسرتى أن جميع أفرادها ينبغى  
أن يتشاركوا فى تأدية المهام البيتية  
مثل غسل الصحون وكنس البيت  
ومسح الغبار  
كان عمل البيت كله موضوعاً على أمى.

١ ٢ ٣

لم ترى أسرتى حرجاً فى صفع الأولاد  
أو ضربهم تأديباً.  
لم تكن أسرتى تستخدم الضرب للعقاب.

١ ٢ ٣

كان والداى يمتدحان الصغار  
لم يكن والداى يمتدحان الصغار أبداً.

١ ٢ ٣

شجع والداى فى الاستقلال والاعتماد  
كانا والداى يطالبانى بالطاعة العمياء وذلك  
على النفس بالسماح لى بصنع قراراتى  
بالتهديد والعقاب .

١ ٢ ٣

كان والداى يشجعان شعورى بأهمية  
كان أبواى كثيراً النقد وتسبب هذا فى صورة  
ذاتى عن طريق المدح والتشجيع .  
سلبية لإهميتى فى الحياة .

١ ٢ ٣

عندما كنت طفلاً تعامل معى أبى وأمى  
برفق وأحاطاتى بالحب والدفء  
تجاهى كطفل صغير .  
العاطفى .  
لم يعبر أبى وأمى عن أية مشاعر أو حب

١ ٢ ٣

كانت أسرتى تراعى مشاعر كل فرد  
لم تراعى أسرتى مشاعر أى فرد من أفرادها  
من أفرادها وقد لقينا تشجيعاً للتعبير  
وكان لا يتاح لنا التعبير عن مشاعرنا .  
عن مشاعرنا أو التحدث عنها .

١ ٢ ٣

### خامساً: التربية الجنسية في أسرة الشريكين

كان والداي إيجابيين ومنفتحين والداي كانا سلبيين ويتهربون من المناقشات لمناقشة المواضيع المتصلة بالجنس . المختصة بالجنس .

١ ٢ ٣

كانت النكات الفاضحة والألفاظ البذيئة لم يكن مسموحاً بالألفاظ البذيئة في أسرتنا . من الأمور المألوفة بين أفراد أسرتي.

١ ٢ ٣

تلقيت معلومات كافية عن الجنس من لم أتلقى أي معلومات كافية عن الجنس من والدي قبل البلوغ. أسرتي .

١ ٢ ٣

عملت الصبيان في أسرتنا معاملة لم تفضل أسرتي الصبيان على البنات . ميزتهم عن البنات .

١ ٢ ٣

لم يجد والداي حرجاً في المعانقة كان والداي من ممانعي المعانقة والتقبيل والتقبيل أمام الصغار . أمام الصغار .

١ ٢ ٣

تمتعت بالعواطف التي أبدتها أسرتي لم تبدى أسرتي أي عواطف نحوي . نحوي .

١ ٢ ٣

كان أبي وأمي يشجعان ويقبلان حاول والدي التحكم في شخصيتي بالنقد الفروق الفردية بين أفراد الأسرة . الشديد والتوقعات الزائدة .

١ ٢ ٣

إذا غضب والداي كانا يقدمان على إذا غضب والداي لا يقدمان على صفع الأولاد صفع الأولاد للتفيس عن غضبهم . للتفيس عن غضبهم .

معاملة كل فرد من الأسرة كانت عادلة كان لكل من أبي وأمي فرد مفضل في العائلة ومتساوية .

١ ٢ ٣

أعتقد أبي أن يترك ما هو منهمك فيه كان والدي لا يهتم بأفراد الأسرة ولا يصغي ويعطينا أننا صاغية إذا أردنا التكلم إلينا إذا أردنا التحدث معه . معه .

١ ٢ ٣

أسلوب التأديب أو التهذيب كان أسلوب التأديب أو التهذيب كان مؤلماً أو موجوداً بحزم ولكن أيضاً بمحبة غير موجود على الإطلاق . وعطف .

١ ٢ ٣

لم يكن أبي يفرق بين اثنين مختلفين كان أبي سلبياً ورافضاً لدور المرأة . الجنس .

١ ٢ ٣

استعملت عائلتي إبداء العواطف لم تستعمل عائلتي إبداء العواطف الإيجابية الإيجابية مكافأة على حسن السلوك، كمكافأة على حسن التصرف ولم تكن لا وكانت تحجب هذه العواطف عن تحجب هذه العواطف عن يسىء التصرف . يسىء التصرف .

١ ٢ ٣

عرفت دائماً أن والداي يحباني . لم يكن والداي شديدي الحب لي .

١ ٢ ٣

اعتبرت عائلتي بكاء النساء والرجال ترى عائلتي بكاء الرجال عيباً . أمراً طبيعياً .

١ ٢ ٣

١ ٢ ٣

أعتقد أن والداي ربيانا بالطريقة التي ربيانا والداي بطريقة صعبة ومعقدة لا تليق  
ينبغي لنا نحن أن نربي أولادنا بها . بأولادنا .

١ ٢ ٣

عنى أبى وأمى كلاهما بأن يحضرا ما لم يحضر أبى وأمى أى نشاط رياضى أو  
أشترك فيه من مباريات رياضية مدرسى أو كنسى أشتركت فيه .  
ونشاطات مدرسية أو كنسية .

١ ٢ ٣

### سادساً: الحياة الاجتماعية فى أسرتي التشريكي

فى منزلنا كثيراً ما يأتى لنا ضيوف لم نحاول أبداً الخروج من المنزل أو إستقبال  
وأصدقاء كما أننا كنا نشارك فى ضيوف .  
مناسبات الكنيسة والمجتمع المختلفة .

١ ٢ ٣

أحب أن نمضى بعد الزواج أيام بعض لا أفضل أن نقضى أيام العطلات فى منزل  
العطل مع أسرتنا الأصليتين . أحد الأسترتين .

١ ٢ ٣

أعياد الميلاد والأعياد الأخرى مهمة لا يوجد أى اهتمام بأعياد الميلاد والأعياد  
الأخرى عندى .

١ ٢ ٣

أريد للأصدقاء والأقرباء أن يشعروا لا أريد للأصدقاء أو الأقرباء إن يقدموا إلى  
بملاء الحرية للقدوم إلى منزلنا منزلنا بدون دعوة .  
والإستضافة دون دعوة .

١ ٢ ٣

اعتادت عائلتى أن ترحب بالأصدقاء اعتادت عائلتى أن لا ترحب بالأصدقاء  
والأقرباء وتضيفهم دون دعوة . والأقرباء بدون دعوة .

١ ٢ ٣

أحب أن نسكن بالقرب من والداي . لا نريد أن نسكن بالقرب من والداي .

١ ٢ ٣

أرغب فى زيارة والداي أو الاتصال لا أرغب فى زيارة والداي والاتصال بهما كل  
بهما كثيراً ولو كل يوم . يوم .

١ ٢ ٣

كثيراً ما أعتبرنا العمل أهم من قضاء كان قضاء الوقت مع العائلة أهم من العمل.  
الوقت مع العائلة .

١ ٢ ٣

### سابعاً: السياسة المالية فى الأسترتين

كانت أسرتى تعمل بموجب التعليم كانت أسرتى تعمل بموجب تعليم العالم فى  
الإلهى فى قراراتها وخياراتها المالية . قراراتها وخياراتها المالية .

١ ٢ ٣

كان والدى يعتقد أن على المرء أن كان والدى يعتقد أن العمل وسيلة لوجود  
يعمل بجد وكد مخلصاً لعمله . المال فقط .

١ ٢ ٣

كانا والداي حريصين جداً على عدم كانا والداي كثيراً السلف والدين .  
الوقوع تحت الديون .

١ ٢ ٣

كانت لأسرتى أهداف محددة بخصوص ما  
تحتاج لشراؤه .  
كانت أسرتى ليس لها أى خطة بخصوص ما  
تحتاج لشراؤه .

٣ ٢ ١

غالباً ما تشاجر والداى بشأن إنفاق  
المال.  
كان والداى كثيراً التفاهم بشأن إنفاق المال .

٣ ٢ ١

لم يتوقع أى منا فى أسرتنا أن نعيّل  
أبويننا عندما تتقدم بهما السن .  
كان دائماً من مبادئنا أن نعيّل أبويننا عندما  
يتقدم بهما العمر .

٣ ٢ ١

خصصت أسرتى بعض المال لأجل  
الاستجمام أو الترفيه .  
لم تهتم أسرتى بالإنفاق لأجل الاستجمام أو  
الترفيه .

٣ ٢ ١

اعتادت والدتى أن توفر المال اللازم  
لدفع الفواتير .  
كانت والدتى لا تهتم بتوفير أى مل لدفع  
الفواتير .

٣ ٢ ١

نادراً ما لجأت عائلتى إلى التوفير  
بالإقلال من استخدام الأدوات الكهربائية  
مثل المكيف ونحوه .  
كانت أسرتى تستخدم الأجهزة الكهربائية  
بجميع أنواعها بدون قيود .

٣ ٢ ١

اعتمدت أسرتى على ميزانية دقيقة للإنفاق  
.

٣ ٢ ١

شددت أسرتى على دفع الفواتير  
فى أوانها .  
كانت أسرتى تتأخر فى دفع الفواتير .

٣ ٢ ١

كانت أماً أحياناً تعطينا نقوداً وتقول لا  
تخبروا أباكم .  
كانت أماً تطلع والدى على النفقات.

٣ ٢ ١

حرصت عائلتى على تجنب الشراء  
بالتقسيم على قدر الإمكان .  
كانت عائلتى ترفض تماماً مبدأ التقسيط .

٣ ٢ ١

لم تكن عائلتى تسمح بتبديد المل  
فى الترف والرفاهية .  
كانت عائلتى تشجع إنفاق المال فى الترفيه .

٣ ٢ ١

استعملت عائلتى كل وسيلة ممكنة  
فى سبيل التوفير .  
كانت عائلتى لا تستخدم مبدأ التوفير فى حياتها

٣ ٢ ١

اهتمت أسرتى كثيراً بشراء الملابس  
لمواكبة الأزياء والموضات الشائعة .  
كانت عائلتى قليلاً ما تهتم بمواكبة الأزياء  
والموضات الشائعة .

٣ ٢ ١

اعتمدت عائلتى مبدأ التوفير لأجل "الحالات  
الطارئة".  
كانت عائلتى لا تضع فى الحسبان الحالات  
الطارئة .

٣ ٢ ١

يجب أن تعطى الزوجة حريتها كى  
تعمل بعد أن يصير الأولاد كلهم فى تربيده .  
من حقوق الزوجة أن تعمل فى أى وقت  
المدارس .

١ ٢ ٣

أن الرجل والمرأة كليهما ينبغي أن على الرجل وحده أن يتحمل تأمين دخل يتشاركا بالتساوى فى تأمين دخل الأسرة . الأسرة.

١ ٢ ٣

لم يكن والداى يشترىان بعض الأشياء كانا والداى كثيراً ما يشترىون الأشياء الهامة إلا بعد كثير من البحث للفوز بلقطة والغير هامة . جيدة.

١ ٢ ٣

قلما واجهت عائلتى مشاكل مالية على كثيراً ما كانت عائلتى تواجه مشاكل مالية حد ما أذكر . كثيرة .

١ ٢ ٣

### ثامناً: الحياة الدينية

كان أفراد أسرتى يمارسون الصلاة كان أفراد أسرتى لا يمارسون الصلاة فى الخاصة فى المنزل . المنزل .

١ ٢ ٣

كانت أسرتى تذهب للكنيسة معاً . كانت أسرتى لا تذهب للكنيسة .

١ ٢ ٣

اعتقد والداى دائماً أن السكر حرام كان والداى لا يعتقدان أن السكر حرام وبغىض . وبغىض .

١ ٢ ٣

كان لوالداى أب أعتراف . كان والداى لا يعترفان .

١ ٢ ٣

واظب والدى على تناول .

كان والدى غير مواظب على تناول .

١ ٢ ٣

شددت أسرتى على أن الكنيسة كانت عائلتى لا تعتقد أن الكنيسة ضرورية لاسمى ضرورة لأجل حياة عائلية صالحة . لإستمرار حياتنا الناجحة .

١ ٢ ٣

شددت أسرتى كثيراً على دعم الكنيسة كانت أسرتى لا تدعم الكنيسة بأى معونات . بالتقدمات .

١ ٢ ٣

احترم والداى رجال الدين والخدام . لم يهتم الوالدان بإحترام رجال الدين والخدام .

١ ٢ ٣

كان سلوك والداى موافقاً للإجيل . كان والداى يحترمان الإجيل ككتاب ولكن سلوكهما كان مستقلاً عنه .

١ ٢ ٣

كان حماس والدى الدينى والطائفى لم يتحمس والدى لقضايا الدين والأقباط . كبير .

١ ٢ ٣

احتفل والداى بالأعياد والأصوام . كان اهتمام الوالدين بالأعياد كمجرد حدث اجتماعى .

١ ٢ ٣

مارس أبى وأمى الصوم . لم تهتم أسرتنا بالصوم .

١ ٢ ٣

أجمل تعليق :

.....  
.....

### تدأريب للحوار

١١ والآن إلى أى مدى تتقبل عائلتيكما ارتباطكما معاً ؟

١٢ هل تنظرا بعين الاعتبار لوجهة نظر العائلة فى حل بعض المشكلات التى تواجهكما ؟

١٣ أليست الخطبة هى أفضل وقت لتفظما أنفسكما عن العائلة ؟

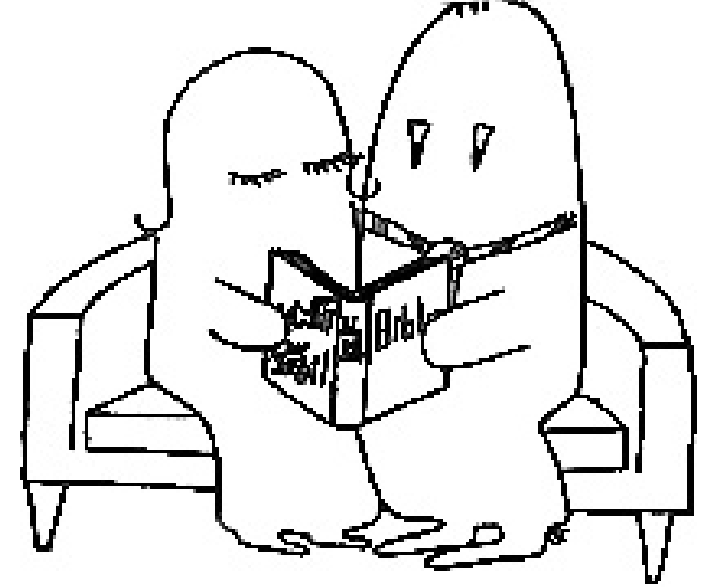
١٤ هل يستطيع كلاكما أن تذهبا فى رحلات جماعية معاً بمفردكما بدون

العائلة، وأيضاً مع العائلة فى أوقات أخرى، لكى تختبرا حاجتكما إلى

بعضكما البعض وحاجتكما فى الوقت ذاته إلى عائلتيكما .

١٥ هل أنت ناضج بما يكفى لكى تثق فى نفسك ؟

### صورة تحتاج إلى تعليق



ﻻ أليس الوقت عامل ضروري وهام لكي تعرف مزيداً عن مشاعرك نحو شريك ونحو العائلة ؟

ﻻ لماذا لا تناقش هذا مع نفسك ومع عائلتك أيضاً ؟

ﻻ بغض النظر عن الأقرباء والمعارف ما هو شعورك نحو الأصدقاء الآخرين والعادات الاجتماعية المختلفة ؟

ﻻ ماذا عن عادتكما في العمل ؟

ﻻ كيف يوفق تماماً أو يؤثر زواجكما على دراستكما، ترفياتكما واجتماعياتكما ؟

ﻻ كيف تكتشفان بطرق أفضل ما أنتما ذاهبان إليه ؟

ﻻ بجانب التخطيط لأنشطة معينة تؤديانها معاً، ويكون فيها نوع معين من الضغط أو التوتر، هل تستطيعان أن تجلسا معاً وتتخيلا بجديّة أسوأ ما يمكن حدوثه وأيضاً أفضله بالنسبة لموضوع المشاكل ؟

ﻻ هل يمكنكما التخيل ولو لفترة أن الحياة الزوجية قد بدأت بالفعل لكي يتولد عندكما شعور بماذا يمكن أن تكون عليه هذه الحياة ؟ (للخطيبين)

ﻻ فكراً معاً في عبء الأعمال المنزلية المختلفة ورعاية الأطفال يوماً بعد يوم.. هل ستكون هذه الأعمال مشعبة بالسعادة ومصطبغة بالكمال بسبب حبكما ؟

ﻻ هل الحب الحسي (أعنى الجسدي) هو الحب الوحيد في الزواج .

## توزيع الأدوار في الأسرة الجديدة

### من يقوم بما يلي ؟

على كل منكما في هذا الجزء أن يضع دائرة- إلى اليمين - كل رمز يشير إلى فرد الأسرة أو الأفراد الذين كانوا يقومون بالعمل الموصوف عندما كنتما صغيرين، ومن ثم يضع دائرة- إلى اليسار - كل رمز يشير إلى من يتوقع أن يقوم بالعمل نفسه في أسرتهما الجديدة بعد الزواج. وبعد أن تفرغا كلاكما من الإجابة، قارنا أجوبتكما .  
الرموز: الزوج أبي (ز)، الزوجة أمي (زة)، كلاهما (ك)، لا أحد (لا).

### في زواجي

- |           |                                     |
|-----------|-------------------------------------|
| ز/زة/ك/لا | التبضع من عند بائع السمن أو البقال  |
| ز/زة/ك/لا | الاعتناء بالأولاد عندما يمرضون      |
| ز/زة/ك/لا | حضور لقاء الأهل للمعلمين بالمدارس   |
| ز/زة/ك/لا | الاعتناء بالحديقة، إن وجدت          |
| ز/زة/ك/لا | مساعدة الأولاد في الواجبات المدرسية |
| ز/زة/ك/لا | إصلاح الأدوات المنزلية              |
| ز/زة/ك/لا | تأديب الأولاد                       |

### في أسرتي

- ١ - ز/زة/ك/لا
- ٢ - ز/زة/ك/لا
- ٣ - ز/زة/ك/لا
- ٤ - ز/زة/ك/لا
- ٥ - ز/زة/ك/لا
- ٦ - ز/زة/ك/لا
- ٧ - ز/زة/ك/لا

٨ -	إدارة شئون البيت	ز/زة/ك/لا
٩ -	إبداء العواطف بإحتضان الأولاد	ز/زة/ك/لا
١٠ -	شراء سيارة	ز/زة/ك/لا
١١ -	التخلص من القمامة أو النفايات	ز/زة/ك/لا
١٢ -	ترتيب الأسرة أو الفرش	ز/زة/ك/لا
١٣ -	اصطحاب الأولاد إلى عيادة الطبيب	ز/زة/ك/لا
١٤ -	إعداد النشاطات الاجتماعية	ز/زة/ك/لا
١٥ -	كى الملابس	ز/زة/ك/لا
١٦ -	تحديد أماكن الخروج فى العطلات	ز/زة/ك/لا
١٧ -	شراء الهدايا فى المناسبت	ز/زة/ك/لا
١٨ -	العمل لتأمين الدخل العفلى	ز/زة/ك/لا
١٩ -	كنس البيت	ز/زة/ك/لا
٢٠ -	ترتيب أثاث المنزل	ز/زة/ك/لا
٢١ -	شراء الملابس للعائلة	ز/زة/ك/لا
٢٢ -	غسل الصحون	ز/زة/ك/لا
٢٣ -	الطبخ أو الطهو	ز/زة/ك/لا
٢٤ -	اختيار قطع أثاث المنزل	ز/زة/ك/لا
٢٥ -	غسل الأولاد أو حميمهم	ز/زة/ك/لا
٢٦ -	إطعام الأولاد	ز/زة/ك/لا
٢٧ -	غسل الثياب	ز/زة/ك/لا
٢٨ -	حضور النشاطات الرياضية للأولاد	ز/زة/ك/لا
٢٩ -	إلباس الأولاد	ز/زة/ك/لا
٣٠ -	شراء الهدايا للأولاد فى المناسبت	ز/زة/ك/لا
٣١ -	اختيار نوع التسلية أو نشاطها	ز/زة/ك/لا
٣٢ -	درس الكتاب المقنس	ز/زة/ك/لا

### بعد ذلك :

والآن قارنا أجوبتكما وناقشا أحدكما الآخر فيها .

### أسألاً أحدكما الآخر الأسئلة التالية :

١. أية أوصاف تصح فى وصف أسرتك؟ (مقاربة، قوية الإرادة، متماسكة، صارمة، لينة).
٢. أية أوصاف تصح فيما يتعلق بكلا الأبوين، وبالإخوة والأخوات ؟
٣. أين مصدر القوة فى العائلة؟ كيف كان موقف الأفراد الآخرين من رمز القوة أو السلطة فى الأسرة .
٤. بمن أنت أكثر شبيهاً ؟
٥. بمن أنت أقل شبيهاً ؟ وفى أى شىء ؟

أية أنماط سلوك ترغب أن تتكرر، أو لا تتكرر، فى الأسرة الجديدة التي تتعاونان على تأسيسها ؟	
إيجابيات	سلبات

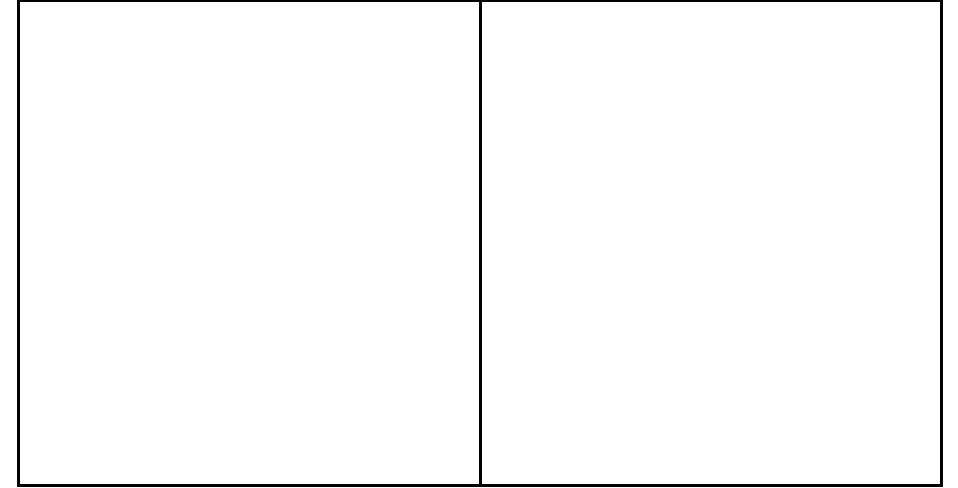
أم المشاكل أكثر من أن أقوى على التصدي لها؟  
هل يرحب بي أنسباء الزواج المقبلون، وهل تحب أسرتي شريكي العتيد؟  
فى أى مجال أتوقع حصول مشكلة عند التدقيق فى الرسم الأسرى؟  
تلك أسئلة حيوية لابد من التفكير فيها ومن شأن تباحث الشريكين فيها أن  
يعينهما على الأهتمام إلى أجوبتها الشافية .



## تطبيقات تربوية

### السعادة الزوجية حقيقة أم خيال ؟

تساعدك هذه  
الآراء على تقييم  
الزواج ومعرفة بعض  
الحقائق التى توصل  
إلى السعادة الزوجية،  
وعلى الرغم من أنه لا  
توجد صيغة أو معادلة  
أو وصفة توصل إلى  
السعادة بين الزوجين،



## خاتمة

وكما تلاحظان من نظركما هكذا فى روابط أسرتيكما، فكلما زدتما  
رصداً لأحوال أسرتيكما الأصليتين ازدادا فهمكما لما بينكما من اختلافات  
ومشابهات، ولمصدرها أيضاً. فهى حصيلة للتأثيرات الصادرة عن  
أسرتيكما الأصليتين، وعندما تتزوجان تقرنان أسرة بأخرى. أما الآن، وقد  
تأملتما بدقة عما يختص بأسرتيكما من أنماط سلوكية وعلاقات، فربما  
صرتما أكثر علماً بما يمكنكما أن تتوقعاه فى المستقبل، وليس فقط  
بأحوالكما الحاضرة.

وعليه، فليسأل كل منكما نفسه:

هل هذه هى الأسرة التى أرغب فى الارتباط بها؟

إلا أنه هناك أمل دائم بتقدم أى زواج وتحسين أى علاقة.

فالسعادة إذاً شىء نصنعه ونسعى إليه، ولا توجد سعادة (جاهزة) يقتنيها الشريكان فى بداية ارتباطهما. كذلك سوف نلاحظ أن الاكتفاء أو السعادة شعور يظهر ويختفى مع الزمان، فالذين فشلوا فى المحاولة الأولى عليهم ان يعاودوا الكرة، وسوف نناقش هنا علاقة السعادة الزوجية بنوع الزواج المتوافق، المتكامل.

## السعادة الزوجية ونوع الزواج

لاحظ الدارسون أن معظم المتزوجين يقعون تحت واحدة من الأربعة أنواع التالية حسب درجة مشاركتهم لبعضهم البعض وحسب حدة الصراع بينهم.

زواج ممتع	زواج سلبي متجانس
مشاركة كاملة بين الزوجين لا توجد صراعات	- لا توجد مشاركة - توجد صراعات
زواج عملي	زواج جحلي
توجد مشاركة قليلة توجد صراعات قليلة	- لا توجد مشاركة - توجد صراعات مستمرة لا يعتبرها الزوجان ممنوعة داخل إطار الزواج

بخلاف الزواج الممتع، تعتبر الثلاثة أنواع الأخرى زواج روتينى أو قانونى، وهو يقوم بوظائف اجتماعية مثل الاستقرار وزيادة مكانة الفرد فى المجتمع وتربية الأولاد والحماية من الإنحراف، ولكنه لا يشبع الإنسان بالدرجة الكافية. ويلجأ معظم هؤلاء إلى استكمال سعادتهم، إما فى العمل

أو مع الأهل والأصدقاء أو الوالدين، ومع ذلك فهم يعتبرون زواجهم ناجحاً، وأنه أفضل من عدم الزواج وأنه مستقر نسبياً، ويبدأون فى قبول بعض الملل أو الصراع على أنه جزء لا يتجزأ من الزواج، أما الذين وصفوا زواجهم بالزواج الممتع، فكانت نسبتهم فى المجتمع الأمريكى ٢٠% وقد تصل إلى ٤٠% فى المجتمع الشرقى رغم عدم إطلاعى على دراسات شرقية، وهم يتميزون بتجاوب وتفاعل شديد حتى يسميه البعض (مجنون ليلى) أو (روميو وجوليت) وفى هذا النمط يهتم كل من الشريكين بحياة الطرف الآخر، وفى المنزل وفى العمل والفكر والعبادة والرياضة والراحة والهوايات والأمزجة وحتى الأحلام .

## أنت والأسرة الكبيرة

**زوجك هو أبوك وأمك وأخوك وأختك**

**زوجتك هي أمك وأبوك وأختك وأخوك .**

عن كتاب (زواج بلا حب.. وحب بلا زواج) الدكتور عادل صادق

زوجك أصبح كل شىء فى حياتك. وزوجتك أصبحت كل شىء فى حياتك .

**هذه ليست دعوة للانفصال العاطفى عن الأسرة الكبيرة، ولكننى**

**أوضح لكما الأوليات ودرجات الاقتراب .**

زوجك هو رقم (١) ويأتى قبل أى إنسان آخر، ومن الطبيعى أن

يأتى بعده أفراد أسرتك، ولكن ليس بعده مباشرة.. يجب ان تكون هناك

مسافة بينه وبينهم، هو الأول وهم يأتون بعده بمسافة، هو الألىق

لوجدانك وعقلك والمطلع على خبايا نفسك، همساتها، ورناتها، وجوارحها،  
زوجك الآن هو عاشق روحك وأنت  
عاشقة روحه، ولا تلجئى لأهلك ليساندوك فى مواجهة زوجك.  
أحذرى كل الحذر هذا الموقف. زوجك هو أنت، أنتما معاً فى مواجهة  
العالم كله، أحذر أن يشعر زوجك بأن لأحد آخر من أهلك مكانة متقدمة  
عنه فى حياتك، وأنت إذا أحببت زوجك حباً حقيقياً فإنك وبدون أن تشعرى  
وبدون نصائح من أحد سيكون زوجك قبل أهلك وقبل أطفالك، ويجب أن  
يكون ذلك واضحاً له.. أى تكون هناك علامات على ذلك، لا تخفى  
مشاعرك الداخلية.. ولكن سلوكك اليومي وفى كل لحظة يجب ان يوضح  
المكانة الأولى المرموقة المتميزة لزوجك .

وأنت أيها الزوج زوجتك قبل أمك، وهذا ليس معناه أنك ستحب  
أمك أقل منها، وليس معناه أن زوجتك ستقطع جزءاً من حبك لأمك،  
المسألة ليست كمية، وليست درجات من الحب. إن حبك لزوجتك هو أصل  
الحب فى الحياة هو البداية للحياة، هو حب آدم لحواء. هو مصدر الحياة  
ولذلك فأنت بزواجك تتعرف على حب آخر، الحب الأصل، الحب الخالد،  
الحب الذى يعطيك هويتك كرجل، الحب الذى يحدد رسالتك فى الحياة،  
ويفتح لك آفاقاً جديدة فى فهم المعنى، فهم الحقيقة .

ولهذا لا تضع زوجتك فى منافسة مع أمك، استقل تدريجياً بأسرتك  
الجديدة. دعم هذه النواة الاجتماعية الإنسانية الجديدة.. أعطها كل دعمك  
واهتمامك وتأييدك ومساندتك. إذا ظلت متعلقاً بأمك ستفشل كزوج،

كمسئول، سيموت داخلك إحساسك كرجل مسئول ناضج، الرجل المسئول  
الناضج هو الرجل القادر على إنشاء أسرة جديدة، إنها مسئولية مربى  
أسرة ودور مهم يحقق معنى الرجولة ويؤكد إحساسك بذاتك .  
أمك هى حبك الأول والمستمر منذ أول يوم وحتى آخر يوم فى حياتك،  
وزوجتك هى حبك الأساسى والمستمر حتى آخر يوم فى حياتك .  
وزوجة اليوم هى الأم فى الغد. وهكذا الحياة، إنها سلسلة تتعاقب  
حلقاتها وعجلة تدور. المهم أن ندرك معناها. أن نحافظ على قدسيتها، وقدسيتها  
فى رابطة الحب التى تربط أجزاء الشجرة بعضها ببعض والشجرة الطيبة هى  
شجرة الحب .

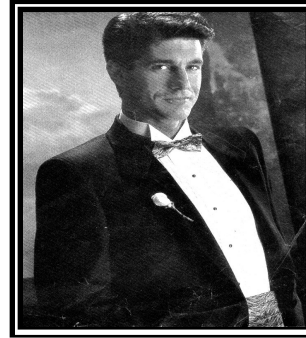
### تدريب

#### (١) الوصايا العشر للزوجات :



١. ليكن زوجك دائماً أهم شخصاً فى حياتك .
٢. إنس أحلامك الخاصة بالزواج المثالى، واكتفى  
بعباية زوجية صالحة.
٣. اكتشفى احتياجات ومطالب زوجك الخاصة، وأعملى  
على استيفائها .
٤. توقفى عن كل اعتماد على والديك، وكل نقد  
لأقرباء زوجك .
٥. قومى بالمدح واظهرى التقدير، وخاصة وقت المحن، بدلاً من طلب  
المدح والتقدير لنفسك
٦. تغلبى على الغيرة وحب الملكية .
٧. قابلى زوجك بالتحية والبشاشة والعاطفة بدلاً من مقابلته بالشكوى  
أو الطلب .
٨. انسى كل أمل فى تغير زوجك عن طريق النقد أو الهجوم، ولا تتحدثى  
عن أخطائه أمام الآخرين .

٩. الابتسامة والتسامح يحققان لك أضعاف ما  
تحققه الدموع والصراخ .  
١٠. صلى من أجل الصبر .



## (٢) الوصايا العشر للأزواج :

١. كن قوياً في علاقاتك مع زوجتك، رقيقاً في الوقت نفسه .  
٢. قدم المدح الكافي والتشجيع المستمر .  
٣. حدد مجالات المسؤولية .  
٤. تجنب النقد .  
٥. تذكر أهمية الأشياء الصغيرة .  
٦. عليك أن تدرك إحتياج زوجتك للألفة وكيف تجنبها الشعور بالوحدة .  
٧. اجعل زوجتك تشعر بالأمان .  
٨. عليك أن تراعى تغيرات مزاجها .  
٩. تعاون معها بكل جهدك لتدعيم رباطات زواجكما .  
١٠. اكتشف إحتياجات ومطالب زوجتك الخاصة، وأعمل على استيفائها .

### دراسة كتابية

#### مبادئ المشاركة

- " ويكون الاثنين جسداً واحداً. إذ ليس بعد اثنين بل جسد واحد. فالذى جمعه الله لا يفرقه إنسان " (مر ١٠: ٨-٩)  
منذ أيام الخطوبة تلك الفترة التى تسود فيها الرومانسية والمشاعر المتدفقة بين الطرفين، وحتى يفرق الموت بين الزوجين، يجب عليهما أن يحترسا من أى شىء يعكر صفو الحياة بينهما .

حينما يعترض هذه الوحدة- أى العلاقة بين الزوجين - تهديد، مهما يبدو خيراً فى الظاهر، فإنه يناقض أعظم ما قصده الله من الزواج، ويجب أن يقاومه الزوجان، ويضعاه (أى الشخص أو الشىء الذى يهدد علاقة الوحدة بين الزوجين) فى موضعه المناسب من علاقتهما الزوجية .  
فى هذه الدراسة الكتابية، ستكتشف أهمية المشاركة فى كل مرحلة من مراحل دورة الحياة الزوجية .

#### تكوين الشركة

لكى تضع أساس الشركة، عليك أن تراعى وجود مرحلة الخطوبة والتقارب التى تعتبر أولى الخطوات نحو إقامة علاقة وحدة دائمة النمو .  
أضف من عندك إلى القائمة التالية ما تراه ضرورياً أن يكون جزءاً من فترة الخطوبة :-  
✍ أن تتعلم كيف يفهم كل منكما الآخر ويتعامل معه .  
✍ أن تستكشف ما هى مبادئ وقيم الآخر فى الحياة .  
✍ أن تحدد علاقتك بأهل الشريك وعلاقة شريك بأهلك .  
✍ الإتفاق على تفاصيل الزفاف والتخطيط لها .

فى الزواج، تكون العلاقة بين الطرفين أما علاقة حب وتفاهم، وأما علاقة رسمية (أى أوامر أو واجبات يعطيها أحد الطرفين للآخر، وعليه فى المقابل أن يضعها موضع التنفيذ أو يطلب حقوقاً بدلاً منها). هذا كله يعتمد على وضعك فى العلاقة، فالزوج والزوجة اللذان يقدم كل منهما سعادة وهناء الآخر على رغباته الشخصية ستغنى وتعمق علاقتهما الزوجية على مر الأيام .

ب- ما هو المغزى من "محتلمين بعضكم بعضاً" فى رأيك ؟

عند مراعاتك طول الأناة مع الآخر . ما هو أصعب أمر من الأمور التالية عليك فى تنفيذه؟ (علماً بأنها جميعاً هامة) .

- ١) تلبية طلب شخص آخر بدون تعليق مضاد أو سبىء .
- ٢) أخذ وقت للتفكير قبل الرد .
- ٣) عدم الإصرار على الإخذ بطريقتك .
- ٤) عدم الزعل عندما لا تسير الأمور كما رسمت لها .

الإجابة

ماذا؟

### الشركة فى الأعوام الوسطى من الزواج وما بعدها :

تكثر المشكلات (أو يمكن أن نقول فى ضوء الظروف: تكثر الأزمات) بعد ٢٠ عام من الزواج أكثر من أى وقت آخر ما عدا الثلاث سنوات الأولى.

١ - ماذا يسهم فى فشل الشركة عند هذه المرحلة فى اعتقادك ؟

أ .

ب .

ج .

٢ - حسب نشيد الأنشاد (٧:٨) إلى أى مدى يدوم الحب ؟

" مياه كثيره لا تستطيع أن تطفئ المحبة والسيول لا تغمرها، أن أعطى الإنسان ثروة بيته بدل المحبة تحتقر احتقاراً ."

"المحبة لا تطلب ما لنفسها" (١كو١٣:٥) أى يظهر فى هذا العدد لب المبدأ الكتابى فى مراعاة الآخرين أكثر من أنفسنا. وإذا مارسته فى حياتك اليومية، يصبح أعظم استثمار تدخره لأجل حياتك الزوجية والروحية معاً. ليس هناك علاقة يظهر فيها مراعاة الآخرين - أو تنعدم - بشكل أوضح مما فى الزواج والحياة العائلية.

### ما هى مراعاة الآخرين ؟

- ١) ما هو تعريفك لها .
  - ٢) كيف يعرفها الآخرون؟ أستشهد برأى شخص آخر.
  - ٣) حدد بعض الطرق التى تشعرك أن النضج فى الزواج ومراعاة شعور الآخر يسيران جنباً إلى جنب .
  - ٤) اكتب قائمة بشواهد تدل على مراعاة الآخر وترى انها أسهمت فى نجاح العلاقات الزوجية التى لاحظتها .
- "(اسلكوا) بكل تواضع، ووداعة، وبطول آناة، محتلمين بعضكم بعضاً فى المحبة" أف:٤:٢

أ - ضع علامة صح على التصرفات التى تشعر أنها تتوافق مع "التواضع والوداعة" فى القائمة التالية :

( )	الامتثال بخلطك فى التصرف والاتجاه عندما تخطئ .
( )	الانتظار من الشخص الآخر أن يصح نفسه أولاً .
( )	البحث عن طرق لمساندة الآخرين .
( )	استيفاء كل ما هو حق لى .
( )	مراعاة التوقيت قبل أن نطلب شيئاً من الآخر .

٣ كيف يساعد الزوجان بعضهما على الإستعداد النفسى لمواجهة المرحلة التى يتركها فيها الأبناء  
والتي تسمى بأزمة العش الفارغ؟

أ . يمكن للزوج أن يساعد زوجته بـ  
ب. يمكن للزوجة أن تساعد زوجها بـ

٤ ما هى بعض الفرص التى تتوافر للتسلية والمرح خلال أعوام المرحلة التى يطلق عليها: أزمة  
منتصف العمر.

أمثال (٦:١٧) " تاج الشيوخ بنو البنين وفخر البنين آبائهم "  
(جامعة ٩:٩) " إلتذ عيشاً مع المرأة التى أحببتها كل أيام حياة  
باطلك التى أعطتها إياها تحت الشمس، كل أيام  
باطلك، لأن ذلك نصيبك فى الحياة وفى تعبك  
الذى تتعبه تحت الشمس "

٥ أثناء فحصك لعلاقة والديك... أى جانب من جوانب شركتهم تراءى يحتاج إلى تقوية ليجلبه أزمة  
منتصف العمر؟

عندما تكون قادراً على قبول نفسك، ستجد نفسك أكثر قدرة على فهم  
الآخرين، وأكثر حساسية لإحتياجاتهم.

١- ما هى الوصية التى أعطها الرب يسوع عن محبة الآخرين فى (يو  
١٣:٣٤-٣٥)؟

٢- إذا كنت تركز على السلبيات فى حياة شخص آخر، فإن حيك له  
سيضعف. إن مشيئة الله أن يحب الناس بعضهم بعضاً. تصف (فيلبى ٨:٤)  
العلاج لنقص المحبة .

ماذا يقول هذا العدد عما يجب أن يسكن أفكارك ؟

٣- بحسب (رومية ١٤:١٠-١٣) عندما يصير الإنسان مسيحياً، يصبح  
مسئولاً أمام الله. عما يحذرك هذا العدد من الإساءة لأحد المسيحيين ؟

(فيلبى ٤:٢) " [مفكرين شيئاً واحداً] لا شئ بتحزب، أو بعجب، بل بتواضع، حاسبين  
بعضكم البعض أفضل من أنفسهم. لا تنظروا كل واحد إلى ما هو لنفسه، بل كل واحد إلى ما هو  
للآخرين أيضاً "

أ - هذا العدد يقول " أن نحسب الآخرين أفضل من انفسنا "  
هل يعنى هذا أن ليس لك حقوق؟ ماذا يقول لك ؟

### ملخص

الشركة بين الزوجين أهم من الأبوة والأمومة. الطريقة التى يعامل بها أحد  
الزوجين الآخر، وكذلك الطريقة التى يحبه بها ستحدد كيف يسلك مع  
عائلته. ويمر الزواج بأزمات أو صعوبات فى منتصف العمر وعند مفارقة  
الأبناء ولكن الحب يستمر وتبقى العلاقة الثنائية بين الزوجين فى قوتها.

**فهم الآخرين**

ب- عندما تتزوج، كيف تنفذ عدد ٤- الذى يعنى " لا تنظر إلى ما هو لك أو إلى إهتماماتك، لكن أيضاً إلى إهتمامات وأمر شريك حياتك؟"

أ-

ج- كيف يطبق " (مفكرين) لا شيئاً بتحزب أو بعجب (أى غرور) " على

ب-

ت-

٢- مراعاة الأخلاق الكريمة والمجاملات المألوفة لا تخص فقط زمن المواعدة (الارتباط) أو أيام الخطوبة (والعسل) لكنها هامة فى الزواج على حد سواء. كيف تقيم نفسك خالياً فى الجوانب التالية؟  
المجاملة. (إذا أردت أن تعاملك زوجتك كملك، فعاملها كملكة والعكس بالعكس)

الإتيكيت (الذوقيات)

مراعاة التعبير عن الحب والتقدير للأسرة والأصدقاء .

### خلاصه

- المراعاة الواعية من الشخص للآخر عنصر جوهري، على كل من الطرفين أن يدخله فى بناء زواج سعيد.
- النجاح فى هذا الجانب ليس آلياً، يجب أن يعمل المرء لأجله باستمرار حتى يصير نتيجة طبيعية .
- الأزواج والزوجات عليهما مسئولية إظهار الاحترام والتقدير لبعضهما البعض ولأسرة كل منهما، وذلك بأن يحرصوا على تبادل عبارات الملاطفة، والمجاملة حتى فى التفاصيل الصغيرة، إذا لم يفعل ذلك، سيتسرب إليهما الإحساس باللامبالاة تجاه الآخر مما قد يتسبب فى الإساءة إلى أقرب الناس إليك فى الحياة.
- يا لها من بديهة تصيب كبد الحقيقة تلك التى تقول " إنك ستكون فيما بعد ذلك الشخص الذى تكونه الآن " فإذا كنت تراعى الآخرين ومشاعرهم الآن

إحفظ (أفسس ٢:٤) أو (فى ٤:٣٠) يمكنك أن تفعل ذلك بكتابة الأعداد فى كارت، وضعها على مكتبك، أو المرأة، أو على حائط فى المطبخ، أو أى مكان آخر يفكرك بمعناها ويستدعى تنفيذها .

## مزيداً من العسل

### إرشادات عملية

١ - الكتاب المقدس ملئء بالنصائح الغالية الخاصة بمراعاة مشاعر الآخرين، بعد كل من الأعداد التالية، بين مبدأ مراعاة الآخرين الذى تراه فيها .

(كولوسى ٣:١٩)

(١ كو ١٣:٤)

(١ بط ٣:٧)

(١ كو ٧:٥-٥)

(غلا ٥:٢٦)

(رومية ١٢:١٠)

(خاصة أفراد عائلتك)، فمن الطبيعي أنك ستعامل شريك حياتك وأسرته بنفس الطريقة عندما تتزوج .

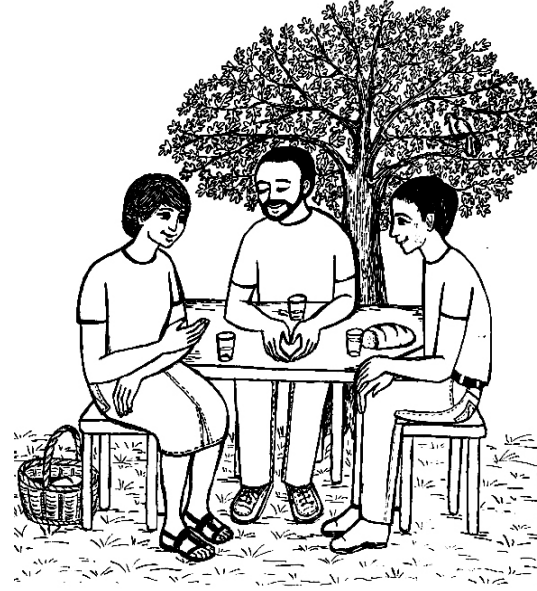
## الإنفصال عن الأهل

### خرائب وطرائف

العروس اليابانية ترتدى ملابس الحداد !

مازالت الخاطبة حتى الآن - وفي كثير من الأحيان هي وسيلة الزواج والتعارف بين الفتى والفتاة. والزواج باليابان له طقوس دينية ومراسم يحضرها أهل العروسين، ويعقب ذلك حفل يدعى إليه أفراد الأسرتين والمدعوين إلى حفل للعشاء يشترك في نفقاته أهل العروسين، ويتخلل الحفل فقرات من الغناء والموسيقى، وفي كثير من الأحيان تقوم

العروس بعزف بعض المقطوعات الموسيقية. وترتدى العروس اليابانية ملابس الحداد اليابانية - وهي بيضاء اللون - رمزاً لوداع كل من في بيت والديها، ووداع حياة العزوبية .



شيء جديد، شيء قديم،  
وأخر مستعار !

ومازالت العروس الأوربية، والأمريكية تتبع يوم زفافها التقاليد التي ورثتها عن أمها وجدتها، وهي أن ترتدى تحت ثوب العرس شيئاً قديماً وشيئاً جديداً أزرق اللون، وشيئاً مستعاراً من إحدى صديقتها ! وترتدى العروس الثوب الأبيض، على حين يرتدى العريس بدلة الصباح الرسمية وهي رمادية اللون، وذلك لأن القران يعقد بالكنيسة صباحاً أو ظهراً، ثم تمتد الإحتفالات حتى الليل بإقامة وليمة العرس وعزف الموسيقى، والغناء، وتختتم بتقطيع كعكة العروس، ثم تقوم العروس قبل إنتهاء الحفل برميّ باقة الورد التي تمسكها إحدى الحاضرين - وبخاصة غير المتزوجين - فهذا دليل على الفأل الحسن وسرعة زواج لمن ينجح في التقاط هذه الباقة. ثم يغادرن العروسان الحفل إلى المكان الذي سيقضيان فيه أيام شهر العسل مباشرة .

## بركات الزواج الكنسي

### أسرة جديدة سعيدة



- بنية خالصة (وفاء وصرافة وإخلاص )
  - نفس طاهرة (بعد عن الآثانية)
  - قلب سليم (محبه )
  - تجتهد فيما يعود لصالحها (تنمية شخصيتها- تلبية حاجاتها بجهد يجعلها مركزاً لحياتك .
  - وتكون حنوناً عليها، إسعاد نفسياتها بالحب والرعاية .
  - وتسرع فيما يسر قلبها (الهدايا والاعتذارات !)
  - أنت اليوم (مسئول عنها) الالتزام الكلى روحياً ونفسياً ومادياً .
  - بعد والديها (السلطة من خلال الحب ) .
- ماذا يساعده على حمل الصليب؟**

الإكليل السمائي - الزيجة الروحانية - نعمة الله .

### ماذا يأخذ إذا أتم تنفيذ الوصية؟

- |                |                                      |
|----------------|--------------------------------------|
| أخذ الرب بيدك  | تحقق أهدافك وقيادة الله لك .         |
| وأوسع في رزقك  | بركات مادية .                        |
| أولاد مباركين  | ليس عدد نسلي بل بركة أيضاً .         |
| العاقبة الحسنة | في الدنيا والآخرة .                  |
| العمر الطويل   | تستمر الأسرة المسيحية من جيل إلى جيل |
| العيش لرغد     | في رفاهية ووفرة .                    |

### وصية العروس

وأنتِ أيتها الإبنة المباركة العروس السعيدة، قد سمعت ما أوصى به زوجك فوجب عليك أن تكرميه وتهابيه ولا تخالفي رأيه، بل زيدي في طاعته على

### بثرك الإنسان أباه وأمه

#### ويلتصق بأمراته

#### وصية العريس

يجب عليك أيها الابن المبارك، المؤيد بنعمة الروح القدس، أن تتسلم زوجتك في هذه الساعة المباركة بنية خالصة، ونفس طاهرة، وقلب سليم. وتجتهد فيما يعود لصالحها. وتكزن حنوناً عليها. وتسرع إلى ما يسر قلبها. فأنت اليوم المسئول عنها بعد والديها. وقد تكللتما بالإكليل السمائي والزيجة الروحانية، وحلت عليكما نعمة الله. ومنى قبلت ما أمصت به، أخذ الرب بيدك وأمسح في

رزقك، ويرزقك أولاداً مباركين يقر اللع بهم عينيك، ويمنحك العمر الطويل والعيش الرغد. ويحسن لك العاقبة في الدنيا والآخرة.

التزامات صليب العروسين  
العريس يجب عليه :  
- تتسلم زوجتك ( حماية )

ما أوصى به أضعافاً. فقد صرت اليوم منفردة معه وهو المسئول عنك بعد والديك فيجب عليك أن تقابلية بالبشاشة والترحاب، ولا تضجري في وجهه، ولا تضيعي شيئاً من حقوقه عليك وتتقى الله في سائر أموركم معه. لأن الله تعالى أوصاك بالخضوع له وأمرك بطاعته بعد والديك فكوني معه كما كانت أمنا سارة مطيعة لأبينا إبراهيم، وكانت تخاطبه يا سيدي. فنظر الله إلى طاعتها له وبارك عليها وأعطاه إسحق بعد الكبر، وجعل نسلها مثل نجوم السماء والرمل الذي على شاطئ البحر. فإذا سمعت ما أوصيناك به واتبعت جميع الأوامر، أخذ الرب بيدك ووسع في رزقك، وحلت البركات في منزلك، ورزقك أولاداً مباركين بقر الله بهم عينيك.

التزامات صليب العروس  
يجب عليها:-

- تكريمه - تقديره .
- تهابيه - الاحترام .
- لا تخالفي رأيه - المرونة والحوار .
- زیدی فی طاعته أضعافاً لما أوصى به .

- عطاء مزدوج متفانى للذات والقلب .
- أنت منفردة معه، عطاء للوقت في ميسرة العشرة .
- هو مسئول عنك. أقبل منه الحماية بعد والديك .
- إنفصال عن الأهل وإتصال بالزوج ليكون هو مركز حياتك .
- قابلية بالبشاشة والترحاب ولا تضجري في وجهه .
- لا تضيعي من حقوقه عليك في اللقاء الجسدي والمساندة .
- تتقى الله في سائر أموركم معه، الحياة الروحية حسب الإنجيل .
- الخضوع والطاعة له بعد والديك .
- تخاطبيه يا سيدي (فإن فعلت هذا خاطبها هو يا سيدتي) !.

ماذا يساعدها؟

أنه كذلك أوصى بالكثير  
الأبنة المباركة  
العروسة السعيدة  
المختارة من زوجها

ماذا تأخذ إذا أتمت تنفيذ الوصية؟

- |                       |                          |
|-----------------------|--------------------------|
| أخذ الرب يدك          | قيادة الله لها .         |
| أو يوسع في رزقك       | المرتب يكفى لآخر الشهر . |
| وحلت البركات في منزلك | الرضى والوفرة .          |
| ورزقك أولاداً         | شهوة لكل زوجة .          |
| مباركين               | فرحة كل أم               |

### بركة ختامية

كذلك يباركك الرب أيها الأخ وبارك زوجتك كما  
بارك نوم وزوجته عند خروجهما من السفينة،  
وعمر الأرض من ذريتهما. وكما بارك لإبراهيم فى  
سارة، ولإسحق فى رفقة، وليعقوب فى زواجه.  
وبركة الرب جل اسمه الحالة فى عرس قانا الجليل  
تحل عليكما. وفى منزلكما، وتوفق بينكما،  
وتجعل المحبة الروحانية فى قلبكما، وتديم  
أرزاقكما، وتعمر منزلكما، وتمنحكما العمر  
الطويل والحياة الهنيئة مع الأولاد المباركين.

فكما بارك إبراهيم وسارة... وكل رجال الله المتزوجون

وكما بارك فى عرس قانا الجليل

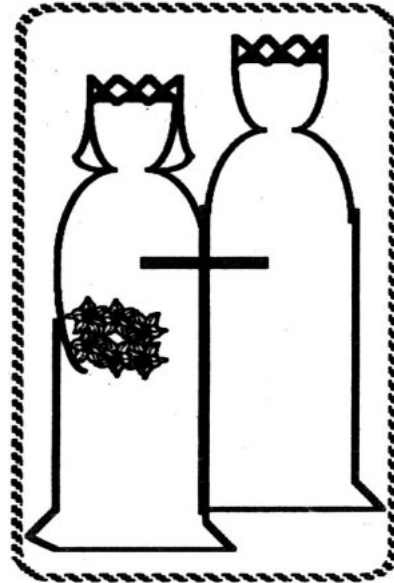
تحل البركة عليكما

وتوفق بينكما، بيت بلا خلافات

وتجعل المحبة الروحانية فى قلبكما

فالمحبة لاتسقط أبداً  
فى بيت مبنى على الصخر.

واحد + واحدة = واحد



دراسات في نشأة الشركين

القمص أنطونيوس كمال